

للتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

تضافرت الأقدار ليتعارفا
اثناء ترتيب حفل زفاف
صديقين،

كان لقاء مرتبا ومقدرا له
ان ينتهي بانتهاء مراسم
الزفاف.

الا أنه مالم يكن في الحسبان
هذا الشعور الخفي الذي
يولد وينمو اذا توافرت
الظروف المناسبة.
هل سينجح هذا الحب ام
يموت في مهده....

لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الأول

لم تكن امام احدتك
الشلالات التي لطالما حدثها
عنها والدها.

لم تكن يصدد هزة ارضية
كما يتوقع سكان سان
فرانسيסקو في كثير من
الأحيان.
لم يكن الأمر أيا من تلك
الأشياء.

كانت ويندي جرائت ممدة
على ظهرها، عيناها في
عيني دمية على هيئة دب
من الفراء.
لقد كانت تجربتها الأولى

في العمل فسقطت كل
الدمى.

كان كل شيء يمر بسلام
حتى تلك اللحظة التي
حاولت فيها ان تضع اخر
دب اعلى الهرم الذي كونته
الدمى.

وبعدها مباشرة كانت مسجاة
على ارض المتجر وقد
غطاها جبل من الدمى التي
على هيئة حيوانات من

الفراء ومقيدة بأمتار وأمتار
من الأسلاك الكهربائية.

تكمُن المشكلة الآن في كيفية
التخلص من هذا الموقف
دون أن تفسد شيئاً.
ستشتعل نائسي غضبا إذا
اصيبت الملابس الصغيرة
التي قضت ساعات في
حياكتها بأدنى مزق.
كما لم تكن ويندي على
استعداد لتعيد التركيب

الكهربائي الذي تحرك
الحيوانات بواسطته لذرعها
وسيقانها.

كانت نانسي تقوم ببعض
الترتيبات في الجزء الخلفي
من المتجر.

فقط جرس الباب هو من
سيجعلها تهرع اليها.

صاحت ويندي:

_اريد المساعدة.

راحت استغاثتها

سدى، وعلى الرغم من

الصوت الذي سمعته لأبد
انه من ثمرة خيالها.
ومع ذلك فهي لاتستطيع ان
تظل على هذا الحال طوال
النهار!

حركت ذراعيها ثم قدمها
فلاحظت ان ساقها اليمنى
مقيدة تماما بسلك كهربائي
فتفوهت بالسباب.

سمعت صوتا يقول:
_كم هو بذيء لايجب على
الديبة التلفظ بالسباب.

لم يكن هذا الصوت صوت
نانسي وحتى لو كانت
اصيبت بالزكام خلال
النصف ساعة الأخيرة فهذا
الصوت الرخيم ليس
صوتها.

لقد كان رجلا دخل الى
المتجر فأثار ضحكه منظر
ويندي

قالت ويندي:

_ اذا اخرجتني مما انا فيه
اعدك بالأا اتلفظ بالسباب

مرة اخرى.

_هل لك هذا الحذاء القماشي

الممزق الذي اراه!

اجابته معترضة:

_حذائي ليس ممزقا

_أسف لست خبيرا بهذه

الأشياء القديمة.

قالت في نفسها:

"يالاه من رجل مزعج حقا"

_حسنا هل ستخرجني من

هنا الآن!!

اجابها ستون هاملتون

وهو يجمع جاهدا ضحكة
مجنونة:

_سأحاول.

_حاول الا تقطع الأسلاك
واحذر ان تفسد الثياب.
ستقطع نانسي عنقك لأقل
ضرر.

بدأ ستون بالعمل وقذف
أول دب خلف ظهره.
وحرصا على حياته من
التحذير الذي قد تلقاه منذ
قليل أخذ يتعامل مع اللعب

بحرص ولطف.
واخيرا ظهر له مدى تعقيد
الأسلاك وما ينتظره من
عمل دقيق. سيحتتم عليه
التخلص من الدببة واحد تلو
الأخر مع ما يستغرقه ذلك
الوقت من فك كل عقدة.
قالت ويندي وقد نفذ
صبرها:

_قل لي اذن اذا كنت تريد
اللعب فستستطيع ذلك بعد
قليل.

كما يمكنك ان تشتري
واحدا.. اسرع قليلا.. هل
مازلت هنا؟

_ نعم ! انا هنا.

_ ماذا تفعل سنتهي بي الأمر
بأن اصاب بالحول بسبب
هذا الحيوان الجاثم على
انفي.

_ على اي حال هو لا يمنعك
من التكلم.

قالت ويندي في
نفسها "علاوة على ذلك فهو

فظ"

قالت:

_انه دب أنتى.

قال:

_لو كانت تلك السيدة او
الآنسة تزعجك فأغلقى
عينيك. لا استطيع ان اسرع
اكثر من ذلك فجميعها
متشابكة مع السلك
الكهربائي.

_ارجوك احذر ان تمزق
شيئا! كن حذرا على الأخص

مع ذلك الذي يرتدي زي
البحارة! لقد استغرق مني
وقتا طويلا حتى جعلته
يتحرك بالطريقة
الصحيحة.

سأل ستون نفسه:
دبيه كالحقيقية! في اي بيت
للمجانيي وضعت قدمي!
قال واعداء:

_ اذا قابلت بحار فسأعاملع
برقة مفرطة.

على الرغم من انه كان

متعجلاً فقد دفعه الضول
لأستكمال هذا العمل المثير
لقد خصص ثلاثين دقيقة من
وقته ليقابل الفتاه التي
سيرافقها في تجربة حفل
زفاف سيلفيا.

كان من المفترض ان يتم
اللقاء هنا وها هو اضااع
خمس دقائق كاملة في
ازاحة هذا التل من الدمى.
وعلى الرغم من بغضه
عدم الالتزام بجدول اعماله

الا انه اراد رؤية هذه
المخلوقة القابعة تحت كومة
الدببة ،ولتنتظر الأخرى.
لقد ظهر منها بالفعل ساقان
يغطيهما الجينز ثم ظهر بعد
ذلك باقي جسدها
الرشيق.. عندما رأى
الحمالات الحمراء سأل
نفسه اذا كان امام صبي!
كان مازال هنالك ستة ديبه
عليه التخلص منها،عندما
حاولت ويندي ان تنهض

على الرغم من وجود
الأسلاك الكهربائية التي
احاطت بقدمها فلم تستطع
تجنب السقوط مرة اخرى.
فشد الأسلاك ستون الذي مد
ذراعيه حتى يتجنب ان
يحطم اشابة بثقله.
ووجد نفسه ممددا بجانبها
وبينهما ثلاثة من ديبه
تقابلت نظراتهما.
وعلى الرغم من انها لم
ترى في حياتها هذا الرجل

الا انها شعرت بأنها امام
انسان صديق.

كان شعره الأشقر اشعث
مما ينم عن العناء الذي مر
به وعيناه خضراوان مائلتان
الى الرمادي كلون المحيط
وقت العاصفة.

كان انيقا بشكل تقليدي بدلة
داكنة اللون فيها تقليم خفيف
ورابطة عنق وقميص
ابيض يفوح منه رائحة

عطر رجولي
لطيف، ابتسمت وهمست:
_ اهلا

وبدون حاجة الى خبرة
كبيرة لاحظت ويندي ان هذا
الغريب يجد مشقة في منع
نفسه من الاستفادة من
الموقف.

سألته:
_ هل تأتي كثيرا الى هنا!
_ لا هذه اول مرة.

ارتجفت الشابة من انفاسه
الساخنة.

قالت:

_لتشتري العابا، هذا هو
المكان المثالي لبيع الألعاب.
_هذا ماقيل لي.
_هل تنوي البقاء هنا فترة
طويله؟

اعترف ستون في
نفسه "سيكون ذلك من
دواعي سروري"

وعلى الرغم من انه ليس
من عاداته مغازلة النساء في
الأماكن العامة، ودون ان
يحسب الـ 15 دقيقة الضائعة
من وقته.

فقد ستون مقاومته وطبع
قبلة على شفتي الشابة ولم
تحاول التخلص منه ومرت
دقيقة ساحرة قطعها الرجل
خوفا من ألا يستطيع
السيطرة على الموقف.

فتحت عينيها ونهض ثم مد
يده اليها ليساعدها على
النهوض لاحظ على الفور
انها رائعة الجمال صغيرة
ملامحها دقيقة وجهها محاط
بخصلات قصيرة
بنية، وعيناها شديدا الزرقة.
كانت شابة جميلة على
الرغم من لبسها الغريب.
كان يستعد للحاق بالفتاه التي
كان على موعد معها عندما
ظهرت في مؤخر المتجر

أمرأة ضخمة وقوية. ترتدي
ملابس وردية اللون.
توقفت فجأة امام كومة
الدببه.

سألت بصوت رصين:
_ماذا حدث؟

قالت ويندي موضحة!
لقد كانت يدي ثقيلة بعض
الشيء عندما وضع اخر
دب.

لا تقلقي يانانسي سأعيد
ترتيب كل شيء

ولن يستغرق مني ذلك وقتا
طويلا. لقد اخبرتك ان ميلفان
اطول مني ويستطيع القيام
بهذا العمل افضل مني.
_لقد اردتك انت ان ميلفان
يُثي اعصابي.

_لماذا؟ لا يوجد من هو
اهدأمنه!

_ان الرجال الذين يجمعون
الشهادات وفي نفس الوقت
هم قادرون على تحريك
الأشخاص وجعلهم يتكلمون

ويرقصون يصيرونني
بالعقد.

اجابت ويندي؛
_ انا ايضا حاصلة على
شهادات واعرف تحريك
الشخصيات.

_ ذلك في بيتك حيث لا يراها
احد، اما ميلفان فهو
لايستخدم الا الكلمات
المكونة من عشر حروف.

التفتت ويندي الى منقذهل
لتشكره الا ان تعبير وجهه
أدهشها.

_تبدو غريبا
قال معترفا:

_آه نعم؟..صحيح اني ابدو
غريبا.

وعلى الفور سأل نفسه: اذا
كان حقا ذلك الرجل الذي
طالما نعت برباطة الجأش
والفطنة.

حركها صوته الأجلش
فشكرته لمساعدته
وأسرعت تستأنف عملها.
ظنته نانسي مشتريا فسألته
عن طلبه.

كانت عينية مثبتتين على
ويندي ،أوما برأسه دون ان
يجيب فتركته نانسي لشروده
وابتعدت لتجمع الدبة
المتناثرة.

ظل ستون واقفا في مكانه
لبرهة طويلة،وسط

المتجر، مبهوراً بمظهر
الشابة ذات الشعر البني
وهي تكون هرما من الديبة
في واجهة المتجر.
قالت نانسي:

ان ذلك افضل مما كنت
افكر فيه، هل تعلمين ياويندي
ان فكرتك تلبس الدمى
الزري فكرة رائعة.
التفت السيدتان عندما سمعتا
صرخة تعجب من الرجل
الغريب.

_ويندي جرانتي هل هذا
انت؟!!

_نعم, أنا.

_انت لست كما توقعتك على
الأطلاق.

_آوه حسنا مالذي كنت
تتوقعه؟

_وصيفة.

اقترب من السيدة الشابة
واستطرد:

_انا "ستون هاملتون"

وصيف ديف كرانداال الذي
سيتزوح الأحد القادم
.اخبرتني سيلفيا اني سأراك
هنا.

اصدمت قدمه بشيء
ما، انحنى والتقط دبا قذف به
اليها.

تذكرت ويندي على الفور
المكالمة الهاتفية التي تلقتها
من سيلفيا ليلة امس،
لقد كانت عن شخص ما

يدعى ستون هاملتون الذي
سيصطحبها الى تجربة حفل
الزفاف، ثم الى العشاء الذي
سيضم اصدقاء
العروسين. كانت سيلفيا
تعتزم ان يتعارف الشابان
اولا.

قالت ويندي:
_اذكر ذلك. شكرا على
مجيئك. لولاك لدفنت تحت
كومة الدببة هذه..!

لما تنظر الى ساعتك هل
انت متعجل؟!!

انتظر برهة قبل ان يجيب:
_عندي ميعاد في الواحدة
تماما.

كم الساعة اذن؟
_اجاب وقد لاحظ انها
لاترتدي ساعة معصم:
_انها الثانية عشر الا خمس
دقائق.

_هل مكتبك بعيد؟
قال اسم المكتب والعنوان.

قالت اعرفه،انه قريب من
هنا. هيا نتناول الغداء. اني
اتضور جوعا.

المطعم الواقع على الناصية
لابأس به ونستطيع هناك ان
نتحدث عن سهرة الغد.
لديك متسع من الوقت.

قطب ستون حاجبيه من
الدهشة. فهناك اوراق قابعة
على مكتبه وكان قد عزم
على مراجعتها قبل مواعده.

قالت ويندي باصرار: ~
_ هيا انها ليست نهاية العالم
ان تغير في جدول اعمالك.
نانسي سأنتهي من الواجهة
بعد الغداء.

_ حاولي ان تعودي مبكراً
ان استعطتي.

وقبل ان يعترض ستون
لبست ويندي ستره جلديه
وفتحت باب الخروج.
قالت تتعجله:

_ ايه حسناً ان تأتي؟ على

عكس ما كان يقول انه
متعجل فقد بدا بطيئاً جداً
وهاهو ينظر الى ساعة
معصمه من جديد كما لو
كانت هديه لا ينتهي من
تأملها بأعجاب.
لقد بدا الشاب المسكين تائه
وهو يسير بجانبها في
الشارع.

لم يبدو ممتناً من تناول
الغداء معها. لا يهم فهي
تتطور جوعاً. قالت وهي

تمسك بذراع ستون:
_المطعم على بعد خطوتين
وتقديم الطعام هنا يتم
بسرعه.

انخرط وسط الزحام ومازال
ستون مندهشاً لتخليه عن
اتباع جدول اعماله الذي
اعده بأحكام.

لقد كان الفضول الذي اثارته
فيه هذه المرآة اقوى من
حرصه على استخدام
الوقت، وكان الامر تجربه

غير مألوفه بالنسبه له.
قالت ويندي وهي تشير الى
محل بيتزا

_ هذا هو المكان " شبيرو "
يصنع افضل بيتزا في
الساحل الغربي كله لكن لا
تطلب بيتزا الفلفل انها حاره
جداً.

كانت طريققتها في الحديث
معبره وشخصيه جداً هكذا
لاحظ ستون انها مجردة من
التصنع والاندفاع بعكس

اينجلا فاندرومير ،التي
اصطحبها الى حفل موسيقي
مساء امس ،حيث كانت
كلماتها في غاية التمدن الا
انها خاويه من المعنى ولم
يعلق في ذهنه اي منها.

غمرته رائحه لذيقه من
صلصة الطماطم والثوم
والجبين وتوابل اخرى لم
يستطع تميزها ،عندما دلف
الى المطعم تابع الشابه.

تعود آخر مرة تناولت فيها
البيتزا الى تاريخ بعيد.
كان يقف خلف لطاوله رجل
برز بطنه يضع فوق رأسه
قبعة طهاه.

وكالمعتاد صاحت ويندي
تلقي الى بيه بيه التحية:
اهلا "بيه بيه" لا فلفل ولا
انشوجه لكن كثيراً من
الجبن.
اجابها بأبتسامة عريضة:

_حسنا.

جذبت ويندي ستون الى
نهاية الصالة حيث كان
ما زال هناك مكان ،وبمجرد
ان جلس،لم يستطع الرجل
ان يمنع نفسه من النظر الى
ساعته من جديد.

سألته ويندي:

_هل هذه هدية ل

عيد ميلادك؟

_لا !لماذا؟

_خيل الى ان احدا ماقد

اهداك هذه الساعة، فأنت
لا تكف عن النظر اليها حتى
يعتقد المرء انها اعلى
ما تملك.

لقد اشتريت هذه الساعة
لنفسي منذ 3 سنين ، لكن
معك حق انها عزيزة قلدي
مواعيد في غاية الدقة.
لماذا اذن؟

ادهشه سوءها.

اجابها:

هذه افضل طريقة

للعمل. اذا خطط الإنسان لكل
يوم فسيتجنب ضياع الوقت
وسينفذ الكثير من الأعمال
التي ماكان لينجزها اذا ترك
الساعات تنفلت من بين يديه
دون تخطيط.

سألته ويندي التي لاتعنى
بهذه الامور:
_ماذا عن وقت التسريه عن
النفس!! هل تدرجه في
برنامجك!

_احيانا!

قال في نفسه و هو يخفض
رأسه:

_في الحقيقة ، لا بد ان كل
ذلك يبدو لها مضجرا.

_مالوقت الذي خصصته
للغداء

_ثلاثون دقيقة .. هل

تضحكين و تسخرين مني؟!!

اجابت ويندي:

_انا لا اسمح لنفسي

بذلك. حاولت ان اتخيل نفسي

افعل مثلك!

هذا لا ينطبق على ، ان كل

يوم يختلف عن

الأخر. يحدث احيانا ان

اقضي انا وميلفان الليل في

الانتهاء من بعض الاعمال

وبعد ذلك ننخرط في العمل

مدة 10 ساعات دون توقف.

_من ميلفان؟

اختار بيه بيه تلك اللحظة

ليضع البيتزا على وسط

الطاولة.

قال:

_سأحضر لك شرابك
المفضل. لكن ماذا سيشرب
هذا السيد؟

عصير الشعير ام نفس
شرابك .

اجابت ضاحكة:

_اعتقد انه كبير بالقدر
الكافي حتى يختار
ماسيشربه.

قال ستون:

_عصير الشعير.

سألها ستون:

_ما عمرك؟

_سته وعشرون عاما

ومازلت احب اللبن. وانت!

_اثنان وثلاثون عاما.

قطع ستون جزء من البيتزا

ووضعه في طبقه واستطرد:

_من ميلفان؟

_شريكي

_كنت اعتقد ان شريكك

تدعى نانسي.

قالت مصححة:

_ لا انا لأعمل في متجر
الألعاب هذا. كنت هناك
لأنظم الواجهة ذلك هو
عملي.

_ هل تنظمين واجهات
المتاجر التي تبيع الديب؟
_ واشياء اخرى .. اذا كنت
تحرص على احترام جدول
اعمالك فمن الأفضل ان تبدأ
بالطعام.

اكل ستون البيتزا على
الرغم من عدم رغبته في

ذلك ثم اضاف:
_مالأشياء الأخرى التي
تقومين بها؟
كانت ويندي قد انتهت
بالفعل ن قطعة البيتزا
وشرعت في تناول واحدة
اخرى.

_ميلفان وانا نصمم
آليات.. هل رأيت في عيد
الميلاد الماضي المشهد
الذي كان يزين مدخل
عمارتك؟

او ما برأسه:

نعم

_كان هذا العمل الذي قام
به نحن "انا وميلفان"

تتهد مبهورا:

_حقا؟

استأنفت ويندي الطعام
كانت معتادة على تلقي رد
الفعل هذا .كان الناس بسبب
حجمها الضئيل ورقتها

لا يستطيعون تخيلها بهذا
العقل الخلاق. أو أنها قادرة
على تحريك شيء سوى
مبرد الأظافر.

لنسرع حتى نحدد سهرة
الغد!
قال:

لست الوحيد الذي لديه
الكثير من الأعمال، أنت
أيضا قد وعدت بالعودة الى
المتجر اذا لم تكوني قد

غيرت رأيك؟

_لدي بقية اليوم لقيام بذلك.

تفحصها بعينين حائرتين

_انا لا أفهم. فلديك شركة

وانت مسؤوله عن تنظيم

وقتك، وتحديد فترات زمنية

واحترامها، والا ستفقد

زبائنك.

_من مميزات العمل الحر

وقتاً تشاء فلا يوجد

رئيس، ولا ساعات عمل

محددة، ولا رئيس عمال

مدقق.

قال:

_ انا لا أرى ذلك طريقة
جيدة لإدارة شركة.

قالت:

_ لا يهم مادامت الأمور تسير
بخير. اذا وعدنا بتسليم
مشروع ما او بتركيب
واجهة محددة فأننا نفي
بوعدنا.

ان عيوننا ليست مثبتة على
عقرب الساعة، لكننا من آن

لأخر ننظر الى النتيجة.

كان ستون مندهشا، كان
سلوكها متناقضا مع سلوكه
الذي اتخذه لنفسه منذ اليوم
الذي ترك فيه والدته
ومنزله.

لقد قرر منذ ذلك اليوم ان
ينتهي من انقطاع الكهرباء
لعدم تسديد الفاتوره، والأثاث
الذي يستولي عليه البواب

بسبب عدم دفع الأيجار.
ولذلك نظم حياته بشكل بالغ
الدقة.

اخرج نوتته من جيبه
وفتحها على تاريخ الغد.
قال:

_تجربة حفل الزفاف في
الساعة السابعة سأتي
لأصطحبك في السادسة
والنصف. لين تسكنين؟
دون العنوان والساعة ورقم
التيلفون حيث يستطيع ان

يتصل بها في حالة وجود
اي عائق.ثم اعد النوته الى
مكانها.

قالت ويندي مؤكدة وقد
ومضت عيناها بالمكر:
_السادسة والنصف تماما.
قال مؤكدا بلهجة يعثر بها
الغيظ:

_لا تقلقي سأكون في
الموعد.

قالت ويندي في نفسها "هاهو
قد غضب"

لنر اذا ماكان يتأثر
بالمجاملة
قالت:

_لك خط جميل جدا.
انفجرت اساريرستون:
_شكرا

قالت

_ليس مثل خطي .الشيء
الوحيد الذي يعزيني هو ان
ميلفان له خط اسوأ مني.
كف ستون عن التظاهر
بالأكل واستسلم لرغبته في

تأمل السيدة الشابه،
يالها من امرأة جذابة عيناها
الزرقاوان تبرقان بلمعة
الفرح. وفمها.. فمها العذب و
رفيق..

فجأة تذكر القبله فجأة وتمنى
لو يعاود ذلك من جديد.
فجأة رأى وجهها يتورد
وجفنيها يضطربان. فيم تفكر
ياترى؟

سألته لماذا تضحك؟
_وانت لماذا توردت

وجنتاك؟ اراهن على اننا
نفكر في نفس الشيء.
لم تحاولي الإنكار
قالت:

__ كانت قبلة ناجحة.
انفجروا في الضحك
.اندهشت ويندي من مظهره
الذي بدا اكثر جمالا وجاذبية
عندما ضحك.
قالت:

__ يجب ان تفعل ذلك كثيرا.
__ افعل ماذا؟

_تضحك،لدي انطباع بأنك
لاتضحك بالقدر الكافي.

يجب ان تدرج الضحك في
جدول اعمالك"من الساعة
العاشرة وخمس دقائق الى
العاشرة والثلاث"

ويمكن ان تحدد نوع
الضحك،،ضحك

بجنون،ابتسامة،ضحكة

مكتومة،قهقهه.حاول!

سألها وقد تأثر بسخريتها
قليلا:

اتصرحين دائما بما يجول
في راسك؟

_يشكل عام، نعم.
_يلزمني الوقت لأتعود على
ذلك، لكنني احب طريقتك
كثيرا.

مسحت شفتيها ويديها
بمنشفتها وقالت:

_هل رأيت؟ لقد نجحت في
الكف عن النظر الى ساعتك
مدة خمس دقائق.
_انه عمالك انت

ياويندي، وهو في الحقيقة
عمل خاص جدا.
_ لماذا؟

_ ان مهمتي تعليم الناس
كيف يستخدمون اوقاتهم
على افضل وجه، فأنا خبير
في منظمة العمل.

همست:

_ لم اتخيل ذلك!
_ مثلي تماما منذ برهة
عندما شرحتي لي عملي.
اقترب بيه بيه منهما وطلب

ستون الحساب.

قال:

_كنت اود ان ابقى فترة
اطول معك لكن يجب ان
اعود الى المكتب.

اعترضت ويندي عندما
رأته يخرج حافظة نقوده.
_دعني ادفع اجر غدائي
فهي فكرتي.

اجاب وهو يخرج النقود
_وكانت فكرة طيبة، لكني
مصر على دفع الحساب.

فهمت ويندي انه لاجدوى
من النقاش فهذا الرجل
صعب المراس كحائط من
الطوب.

قالت وهي تنهض:
_ايه حسنا. شكرا على كل
شيء. على انقاذك لي من
الديبه وعل البيتزا.

رفع يده وربت خدها
اضطربت ويندي اثر هذه
اللمسة غير المتوقعة
ووجدت نفسها غير قادرة

على الاجابة فأومأت برأسها.
ثم خشية ان تنهمر دموعها
او تلقي بنفسها بين ذراعي
ذلك الرجل اسرعت نحو
الباب للخروج.

لم تكن ممتنه من انها
وصيفة لسيلفيا في حفل
زفافها، كانت تنظر لهذا
الأمر على انه شيء سخيف
ستقوم به على مضض الا

ان نظرتها الآن قد تغيرت
ولم تعد تراه بهذا السوء.

للتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الثاني

كانت الساعة السادسة
والنصف عندما طرق
ستون بابا معدنيا كبيرا في
حي ليس بالبعيد عن محطة
القطار.

حيث العديد من المخازن
التي تحولت الى مساكن
ومن المؤكد انها اعجبت
ويندي لغرابتها.
كانت واقفة بطول الرصيف

شاحنة حمراء مكتوب عليها
جرانت وجان لتحريك
العرائس ومرسوم عليها
جهاز كمبيوتر.

طرق ستون الباب من جديد
ولم يفتح له الا بعد الطريقة
الثالثة ليجد امامه رجلا
ضخم الجثة يضع نظارة
طبية.

تمتم بصوت فظ:

-ماذا تريد؟

يبدو انه لم يخلق ذقنه منذ

فترة طويله وملابسه
المجعدة مترهلة حول
جسده.يوحي لمن يراه انه
بين الخامسة والعشرين
والخامسة والثلاثون.
قال ستون في نفسه:ربما
يكون ميلفان جان اتمنى الا
يكون هو المسؤول عن
استقبال العملاء.
قال ستون:
-جئت ارى ويندي جرانت
اجاب وهو يفتح الباب محدثا

ازيزا

-انها هنا.

دلف ستون خلفه الى قاعة

شديدة الأضاءة اغمض

عينيه من شدة الضوء ثم

فتحهما، فرأى ذرات التراب

تسبح في ضوء مصباح

الفلورسنت.

كميات من الآليات متراكمة

في كل مكان،

عبر الرجل الذي يفترضه

ميلفان جان المخزن

بخطوات متأرجحة.
تبعه ستون وعيناه ترمشان
من أثر الضوء المتوهج.
في نهاية القاعة كانت هناك
منصة يتبوؤها نيبتون ملك
البحار عند الرومان يحيطه
سرطان بحر ضخمة
وقوقعتان وكل ذلك من
الورق الملون.
نادى ميلفان:
_ويندي هناك من يسأل
عنك.

تبا. ما الساعة اذن
صدر هذا الصوت المختلق
من تحت المنصة.
اجاب ميلفان وهو يجلس
امام لوحة الرسم.
عندما دار ستون حول
المنصة رأى زوج حذاء من
القماش قد برز من تحتها.
_ويندي؟
سمع صوت اصطدام تبعه
صرخة الم.
سألها ستون:

_هل جرحت؟

_لا شيء سأتي.

ظهرت ويندي فجأة بين

قدمي ستون ممدة على

عربة مسطحة بعجلات

تشبه العربة التي يستخدمها

الميكانيكي لتصلح

السيارات.

ساعدتها ستون على

النهوض.

رمقته ويندي بنظرة فاحصة

من رأسه حتى اخمص

قدميه: كان مرتديا بدلة داكنة
وقميصا ابيض ورابطة عنق
وحذاء لامع.

كما كان حليق الذقن.
اما هي فكانت ترتدي لباس
العمل ووشاحا احمر معقود
على شكل عصاية على
جبينها.

سألها ستون:

_هل تنوين الذهاب الى حفل
تجربة الزفاف بهذه الهيئة؟
تبدلين كمن نجاوا من

خطر.

_ماذا!

_هبيبي او متمرده من
الستينات. اذا كنت تفضلين
هذا الوصف.

حاولت ان تظهر استيائها الا
انها لم تعرف بماذا تفسر
هذه الملاحظة.

_لم لاحظ الوقت. سأسرع.

وبدلاً من ان تسرع
حقاً، انكفأت على الرسم الذي
يقوم به ميلفان.

بدأ ستون يشعر بالقلق اذ
كان عليه ان يصطحبها الى
منزلها حتى تبدل
ثيابها. سيتأخر ان بالفعل.
قالت وهي تشير بأصبعها
الى جزء من الرسم.
_ ان المشكلة تكمن هنا. اعلى
القوقعة ثقيل جدا.
اجاب ميلفان:
اذا جعلناه خفيفا ستقتلعه
الرياح.
صوت تنهد من خلفها

جعلها تستدير

قالت مفسرة:

_لدينا مشكلة صغيرة مع

هذه القوقعة.

صاح ستون:

_سيكون لدينا مشكله اخرى

اكبر مع سيلفيا ان لم نرحل

على الفور!

نظر ستون في هلع السيدة

الشابة وهي تفك ازرار

ثوبها.

هل ستخلع حقا ثيابها في

وجودهما! واعجب مافي
الأمر ان ميلفان لم يبدي
اضطرابا كما لو كان ذلك
عاديا. شعر ستون بشيء من
الغيرة والغضب.

اخذ ستون ينظر في دهشة
الى الأزرار تنفك الواحد
تلو الآخر بينما استمرت
ويندي في الحديث مع
شريكةا.

فجأة رآها تتجه مسرعة نحو
برافان في ركن الحجرة

وتصاعدت من خلف
البرافان اصوات الماء
والثياب وهي تنزلق فوق
جسدها مما جعله يرتعش
فاختار ان يبتعد الى الناحية
الآخري من المخزن.
خلف البارافان كانت ويندي
تضع فستانا من الكريب
جورجيت وتتعجب لما بها
من اضطراب.
هل كان وجود ستون
هاملتون هو سبب اضطراب

يديها!

لقد قابلت حين كانت مراهقة
عدد لا بأس به من الأناس
المهمين دون ان يرمش لها
جفن.

ترأى الى مشامعها صوت
ستون غر واضح! مالشيء
الخاص به حتى يضعها في
مثل هذه الحالة من

العصبية! انها تكاد لاتعرفه
وتشعر امامه بأنها فاقدة
القوى.

ارتدت حذاءها واقتربت من
من المرأة وأصلحت زينتها
ثم تنهدت بعمق وعادت الى
الحجرة.

كان الرجلان منهما كان في
الحديث وهما منكفئان على
رسومات المشروع الجديد.
استغلت ويندي الفرصة
لتتفحص ستون ،أبرز
الضوء لون شعره الأشقر
الكثيف كما أبرزت حلته
كتفيه العريضين.

انه رجل وسيم للغاية حقا الا
انها قد رأت غيره كثيرين
فلماذا هذا الشخص يجذبها
الى الحد الذي لاتستطيع
ازاحة نظرها عنه.
واخيرا قالت:
_انا جاهزة.

استدار ستون وتسمر مكانه
كما لو كان قد تلقى ضربة.
لقد كانت رائعة ثوبها
الأزرق يتناسب مع عينيها
الزرقاوين، يبرز مفاتن

جسدها الرشيق ثوب بسيط
بدون زينة لأطائل منها.

قالت ويندي وقد أخرجتها
نظرات الرجل الملحة:

_لنرحل والا سنتأخر.

بدا وكأنه لم يسمع . عيناه

مثبتتان ، فاجر الفم ، كان

ستون يلتهمها بعينه ثم

سأله ويندي:

_هل لبست ثوبي بطريقة

خاطئة؟

همس:

_انت في غاية الأناقة آنسة
جرائنت.

_شكرا لك ياسيد هاملتون
هل لي ان ارد لك المجاملة؟
_يمكنك.

تقدم خطوة نحوها وبسط
ذراعها اليها.

امسكت بذراعها وسألها
ستون وهو يفتح الباب:
_هل هو كذلك دائما؟انه لم
يستطع ان يحادثني الا عن
مشروع التتدين الذي يقذف

نارا، ان صديقتك نانسي
على حق فهو يستخدم لغة
مبهمة.

_ان ميلفان يفضل العرائس
المتحركة عن الكائنات
الحية.

تلامس جسداهما وهما
يعبران الباب
بالمصادفة. ارتعش ستون
حتى اعماقه، ومنع نفسه
بصعوبة من ان يأخذها بين
ذراعيه وسأل نفسه وهو من

عرف عنه الهدوء والرزانه
وكاد ان يفقد

صوابه: ستكون معجزة اذا
مرت هذه الليلة دون ان
ارتكب حماقة.

سألها عندما استقلا السيارة:
_هل تنفذين بنفسك

الشخصيات التي تصممها؟

_نعم على وجه العموم، فهذا

اسهل من تحريك شخصية
جاهزة للتنفيذ.

_يبدو لي انك تقومين

بعملين في آن واحد التئين
ونبتون، وسرطان
البحر، فالعمالان لايتماشيان
معا.

_التئين من أجل المركز
الثقافي الصيني، ونيبتون من
اجل سباق يجري في
بازادينا

_هل تصنعين الملابس
ايضا؟

_كلا نعهد بذلك لنانسي فهي
نقص الملابس حسب

تعليماتنا و اذا لم تجد الوقت
لتخطيطها فهي تعهد بها الى
اخرين.

كيف طرأت على ذهنك
فكرة العرائس المتحركة؟
ذكرها صوته بالنبرة القلقة
التي اتخذها والدها عندما
صرحت له كيف تتوي
الاستفادة من مجموعة
الشهادات التي حصلت
عليها كانت نبرة مازالت
تثير غيظها.

أجابت:

_كم من الوقت يلزمك لتنفيذ
نموذج؟

قالت:

_هل انا امام محقق؟

_لقد درست مكان عملك

ولتكسبي الوقت وبالتالي

تزيدين الانتاج.

_ربما لانلقي نفس اهتمامك

لأستخدام كل دقيقة.

_ان ماأقترحه عليك من

اجل...

قاطعته:

_ اعرِف انها نصيحة شكر ا
جزىلا على هذه الأستشارة
المجانية.

لكننا سنستمر في تصريف
الأُمور على سجيّتنا.

ساد صمت يشوبه
الأضطراب ،ثم سألته
ويندي منذمتى تعرف

الزوج؟

اجابها:

_ كُنا نتقاسم نفس الحجرة

في الجامعة وماذا عنك انت
وسيلفيا؟

_كنا معا في المدرسة
الثانوية وكان والدانا يعملان
معا.. أليس غريبا اننا لم
نتقابل ابدا؟

_سان فرانسيسكو كبيرة.
قالت في نفسها: نعم انها
كبيرة، لكن ليس على دائرة
الأصدقاء التي تدور في فلك
ديفيد وسيلفيا.
مرت تجربة حفلة الزفاف

على اكمل وجه.
لقد تصرفت سيلفيا كمربية
فاضله الكل اطاعها ووقف
مكانه وقرأ الصلوات
المعينة.

للمرة الاخيرة جمعت سيلفيا
الجميع حولها ورددت عليهم
تعليماتها

قالت محددة لستون:
_اني اعتمد عليك في
اصطحاب ويندي في
الساعة المحددة الى الكنيسة

لن يكون لدي الوقت لأهتم
بكل هذا كما انك مسؤول
امامي عن ذلك. انها تنسى
الوقت.

اجابها ستون وقد أثاره
الحاحها بعض الشيء.
_ سنكون هنا نحن الاثنان
في الوقت المحدد.

وقد أثار دهشته ايضا كون
ويندي لا تتأثر من انها
تعامل كطفلة في الثامنة.
لقد كان ماقالته سيلفيا حقيقيا

فأنها لاتعمل حسابا للوقت
وخاصة اذا كانت تعمل.
كان اصدقائها يعرفون ذلك
عنها ويتقبلونه،كما كان ذلك
موضوع للمزاح فيما بينهم.
هل سيقابل ستون هذه
الصفة بنفس التسامح؟
على ايه حال لم يكن هو أول
من يصفها بعدم المسؤولية
والطيش والطفولية.لقد
وصفها والدها بذلك ولم
يتعب من ترديد هذا

الوصف.

بعد تجربة حفل الزفاف
ذهب الجميع للعشاء في احد
المطاعم.

جلس ستون بجانب ويندي.
سألها السيد باسكومب والد
سيلفيا وهو يميل نحوها:
_كيف حال والدك؟

انه يتعايش مع تقاعده
بصورة لا بأس بها في ناد
للجولف واحيانا اخرى في

العناية بالحديقة.
كبح السيد باسكومب
ضحكة:

_ لا استطيع تخيل الاميرال
ستيوارت جرانت متقاعدا!
قالت ويندي:

_امي تواجه نفس المشكلة
فهي ليست معتادة على ان
يكون زوجها في المنزل
طيلة اليوم.

كان وجود ستون الصامت

بجانب ويندي سببا لشرودها
لماذا هو صامت؟ هل هو
الآن فقط ليطيع ماأمرت به
سيلفيا؟

انه مازال متمسكا بعادته
وهو ان ينظر الى ساعته في
كل لحظة مثل الأرنب في
قصة اليس في بلاد
العجائب.

تنهدت ويندي في خاطرها:
_ هذا هو خطئي.

كان ستون مهموما بالوقت

كوالدها تماما.

كانت ويندي تشعر بالضيق
تجاه كل ما يذكرها بحياتها
المنظمة التي عاشتها طفلة
ومراهقة.

إذا كان لديها اي ذرة تعقل
لأطلقت ساقها للريح وفرت
بعيدا عن ستون
هاملتون، لسوء حظها كان
اكثر الرجال سحرا في
عينها.

بعد العشاء عزفت الفرقة
الموسيقية لحنا راقصا.
توجه ديفيد وسيلفيا الى
ساحة الرقص وتبعهما عد
من اصدقائهما.

استمتعت ويندي بالنظر الى
الراقصين الى ان استأنف
السيد باسكومب حديثه
وتفاهم حلقها ووصل الى
ذروته عندما حدثها عن
نفسها:

_آخر مرة شأهدت فيها

والدك كانت منذ
عامين. اتذكر جيدا كيف كان
منز عجا وهو يشاهدك
تضيعين وقتك في هذه
العرائس.

ماذا تفعلين الآن؟
_مازلت أصنع العرائس.
ازاحت مقعدها بقوة
ونهضت.

_هل ترقص ياستون؟
لاحظ ستون مندهشا وجها
العابس.

يرقص معها لم يكن ذلك
معقولا! على اية حال لم
يكن اي مما يفعله معقولا
منذ اكتشف تلك السيدة تحت
كومة الدمى،

بالأضافة الى ان الرقص
معهما سيكون جميلا بالتأكيد.
عندما فتح ذراعيه ووضعت
يديها فوق كتفه سألها:

_هل أردت الرقص فرارا
من هذا المزعج؟
اجابته مندهشة لأستطاعته

ان يكتشف غضبها:
_والدي ليس موضوع
الحديث المفضل بالنسبة لي.
_لقد لاحظت ذلك.
ساد الصمت بينهما لحظة
وهما يرقصان ثم استطرد
ستون:

_مايد هشني حقا هو انك
سمحت لسيد باسكومب هذا
ان يصف الشخصيات التي
تحر كينها بالعرائس.
اني لا أعرفك منذ زمن

طويل لكن هذا التسامح
لا يتناسب مع ما عرفتة عنك.
_السيد باسكومب لم يفعل
شيئاً سوى ترديد كلمات
والدي.

_لقد ادهشني ايضاً ان
اعرف ابنة من تكونين.
_لست الوحيد الذي دهش
لذلك، لنغير الموضوع.
_لماذا؟ بناء على ما قرأته في
الصحف فأباك رجل مثير
للعاطفة والأهتمام.

اجابت ويندي بخشونه:
اسمع اذا كنت قد قطعت
الحديث مع باسكومب فلم
يكن ذلك لكي أستأنفه معك!
من الأفضل ان نتحدث عن
الجو، عن مشكلة الشرق
الأوسط، او عن وجبة شهيه.
_ يروق لي الحديث في هذا
الموضوع الأخير لكني
افضل لهذا المساء الحديث
عن موضوعات اكثر
شخصية تساعدنا على

التعارف.

جحظت عينا ويندي
_نتعارف هل تريد ذلك
حقا؟

شدد قبضته ذراعيه حولها
وقال:

_نعم.
قالت ويندي بصوت هاديء:
_من الأفضل ان نعود
للجلوس ،ان الأنصات للسيد
باسكومب لن يضر بسمعتي
كما يفعل الرقص معك.

همس ستون بصوت رخيم
لم تعرفه عنه ويندي:
_من فضلك احب كثيرا ان
احتفظ بط بين ذراعي! هذا
ماكنت احلم به منذ التقينا.
شعرت بعاطفة كادت
تسقطها لولا انها تشبنت به
حتى تحفظ توازنها.
_ليس من الواجب ان
تقول ذلك.
_لماذا؟ هذه هي
الحقيقة. يجب على المرء ان

يقول الحقيقة من أن لآخر.
كانت الدهشة تختلط

بصوت ستون كما لو كان
يكتشف بنفسه حجم احساسه
نحوها.

_ستون اذا كان هناك
شخصان في سان
فرانسيסקو لا يجمعهما شيء
فسيكونان انا وانت اننا
مختلفان تماما.

_هذا ليس صحيح ، هناك
شيء بيننا، هناك انجذاب

لا تستطيعين انكاره.

اضاف بتنهدي:

_اما الباقي فمن الواضح انا
مختلفان فيه.

_كم نحن محظوظان اننا
تبينا ذلك في الوقت
المناسب.

رد بصوت حزين:

_كم نحن محظوظان
حقا! سيسمح لنا ذلك بتجنب
خطأ جسيم.

_هذا ما أفكر فيه تماما.

_من الأفضل الا يفكر احدنا
في الآخر.

_نعم. انت محق.
لقد اتفقا بالفعل لماذا اذن هذا
الشعور بالفراغ؟

كانت ويندي فتاة واقعية
وأمينه، لم يمنعها اقرارها
لقرار ستون من ان تعترف
بينها وبين نفسها بأنها لم
تشعر ابدا بهذا الانجذاب
تجاه اي رجل كان.
انها منجذبة اليه بقلبيها

وجسدها ،انهارت مقاومتها
تماما.

عزفت الفرقة الموسيقية
لحنا صاخبا فخفض ستون
ذراعيه.

ظل الأثنان ساكنين وسط
الحلبة وجها لوجه دون ان
يعيرا انتباها الى الراقصين
الذين يدفعوهما.

واخيرا سأل ستون:
_هل تريدان العودة للجلوس
ام تفضلين العودة الى

منزلك؟

_افضل العودة للمنزل اذا لم
يضايقك ذلك.

لقد كان هو ايضا متعبا من
هذه السهرة.

في السيارة انخرطت ويندي
في الحديث عن موضوعات

هشة واخذت تجول بين
الموضوعات كما لو كان
الصمت عدوها الأوحده.

كان ستون يشعر بضيق
متزايد. كان سيقطعها

ويطلب منها ان تنسى
الكلمات الحمقاء التي حدثها
بها في المطعم عندما
صاحت:

_أخطأت الطريق.
_كيف ذلك؟ يجب ان اسلك
هذا الشارع لأصل الى
المخزن.

_انا لأسكن في المخزن
واشارت اليه بعنوانها وبعد
عدة دقائق توقف في حي
جميل امام عمارة كلاسيكية.

بعد لحظة تردد قصيرة

سألته ويندي:

_هل تريد ان تصعد لتناول

بعض الشراب؟

اجابها بقوة:

_كلا.

بدا عليها التأثير الا انه

تظاهر بعدم ملاحظة ذلك.

_الى اين سآتي لأصطحبك

يوم الأحد المخزن ام هنا؟

_الى هنا فساكون جاهزة

هذه المرة.

تألفت ابتسامة خافته على
شفتيها.

_زيادة في الحرص سأُتصل
بك هاتفيا قبل ان اخرج من
المنزل.

زالت عنها ابتسامتها. لقد
كان قاسيا في ان يذكرها
بعدم التزامها بالوقت، بأن
يشير الى مايفرقهما.
قالت وهي تفتح باب
السيارة:
_حسنا.

قال:

_ويندي لقد اثبت حسن
التصرف بهذا القرار فلا
يجب ان ترجعي فيه,يجب
ان...

توقف عن الكلام غير قادر
على مواصلته.

أومات برأسها دون ان
تنطق بكلمة وخرجت من
السيارة.

نظر اليها ستون وهي تبتعد
نحو العمارة رافعة هامتها.

قال ليمنع نفسه من ان يثب
خلفها: تعقل، يجب ان تكون
عاقلا.

لم تستدر ،فتحت الباب
واغلقتة خلفها دون ان تحييه
كما كان يتمنى رغما عنه.
سأل نفسه وهو يدير المفتاح
في السيارة: هل هو حقا
عاقل وذكي كما اعتقد؟

للتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الثالث.

بعد ذلك بساعة وصلت

ويندي الى المخزن مرتدية
الجينز وبلوفر سميك من
التريكو،

كان ميلفان مازال منكفئاً
على لوحة الرسم.
سألها:

_ اين الأمير الساحر؟

_ ذهب ليفتن واحدة اخرى
بالتأكيد.. هل تريد البيتزا؟

_ فكرة طيبة.

جلست الى طاولة وقطعتها.
التهم ميلفان ثلاثة قطع ثم

قال:

_بدونك انت وبيتزا بيه بيه
لكنك مت جوعا.

اقترحت ويندي:

_يجب ان نبرمج احدى
الشخصيات لكي تجهز لنا
الوجبات.

_فكرة جيدة ! ارى سيدة
بدينة ترتدي مريلة بيضاء
ستطعمنا خلال اربع ساعات
تقريبا بالفطائر وهي تهددنا
بملعقتها الخشبية.

ماذا تفعلينظتبدین كما لو انك
لم تأتي الى هنا من قبل ابدأ.
كانت ويندي تتفحص المكان
بعین ناقدة.وهي تحاول ان
تتخیل ماأقترحه ستون.ثم
قالت:

_ماذا لو اشترينا ساعة
حائط؟!

اجاب ميلفان بعد ان مسح
فمه:

_لايمكن تنفيذ اعمالنا باتباع
جدول زمني محدد.انت

تعرفين ذلك جيداً فبعض
النماذج تأخذ وقت أكثر من
الأخرى وخاصة إذا كان
هناك العديد من الشخصيات
وإذا قابلنا مشكلات غير
متوقعة فعملنا هو خلق
الشخصيات وليس تأمل
ساعة الحائط.

_هل تجد هذا العمل غريباً؟
_لا، ليعتقد الآخرون
ما يريدون فالأمر سيان
بالنسبة لي، اقتربت من

لوحة الرسم وسألته:
_كيف حال التتين؟
قال وهو يقترب من حيث
تقف:

_بدأ يأخذ شكلاً. ماذا حدث
لك يا ويندي؟ انت لست في
حالتك الطبيعیه.

_لست أدري...
او ما ميلفان برأسه ..ربما
تكون حمى ربيعيه، فلقد
تعرضت مدة طويلة لأشعة
الأمير الساحر ، هذا ما ألم

بك.

_لست صغيرة الى هذا الحد
وارجوك لاتكلمني عن
الأمير.

_اقصد ستون هاملتون.
_حسنا مقابل الا يتدخل هو
ايضا في عملنا.
اكدت له ويندي بنبرة
حاسمة:

_لامجال للنقاش في ذلك.لقد
كلف بأن يرافقني الى الحفل
ولن يرى احدنا الآخر بعد

ذلك.

_هكذا اذن؟

_نعم، نعم! اذا لم يكن لدينا
اصدقاء مشتركون آخرون
يتزوجون وذلك غير
متوقع.. حسنا سأبدل ملابسني
وأهتم بقوقعة سان جاك.
قال ميلفان وهو يتمدد:
_سأتركك واذهب الى النوم.
_الى الغد.

دخلت ويندي خلف البارفان
وبدلت ملابسها.

افزعها صوت تنح
فنظرت من فتحة البارافان.

_ اعتقدت انك رحلت، هل

نسيت شيء؟

تمتم لحظة وقد بدى عليه

التوتر، سألها اخيرا:

_ نعم.. هل هناك شيء تودين

ان تتحدثي بشأنه معي؟

_ كلا لاشيء يمكنك ان تعود

الى منزلك.

وعندما رآته مترددا اضافت

بأبتسامة ود:

كل شيء على مايرام
لا تقلق اريد ان اسوي بعض
الأمر هنا هذا المساء، هذا
كل شيء.

لم يبد مقتنعا الا انه لم
يستطع الألاح.
حسنا الى الغد.

وعندما سمعت صوت الباب
المعغدني وهو يغلق
خرجت ويندي من ركنها.
دوى صوت خطواتها بشكل
لم تعهده في الغرفة الخاويه.

تركت نفسها لتسقط على
المقعد و اتكأت برأسها على
المسند.

سألت نفسها وهي تتنهد
بعمق من التعب:

_جاءت الى هنا لتفعل
ماذا؟ لقد تعدت الساعة
منتصف الليل.

كان ميلفان قد عاد الى
منزله ولم يكن لديها الرغبة
ولا الشجاعة لتعمل.
ادارت ويندي رأسها فرأت

ستون واقفا يشير اليها من
على الرصيف بأن
تسرع. قالت:

_ يجب ان اذهب.

_ قل لي اين تركت
سيارتك؟

_ استطيع ان اهتم بذلك
بمفردي.

_ لأشك في ذلك ومع ذلك
اخبريني اين هي؟

_ انها سيارة فولكس سوداء
صغيرة وقد ارسل ميلفان

من يصلحها.

_كلا، لقد اخبرته بأني
سأعتني بالأمر كله.

اخبرته بمكان السيارة
واعطته المفاتيح.

سألها وهو يعطيها الشنط
والأكياس.

_هل ستكونين هنا بعد قليل؟

_لست ادري ستون

ماحاولت ان افهمك اياه هو

اني لا اخطط ليومي

وارفض ان يكون مخططا.

_وانا حاولت ان افهمك ان
ذلك ليس له اي قيمة. على
اي حال انا مشغول هذا
المساء.

اسفت لعدم قدرتها على
برمجة عواطفها كما تفعل
مع الأليات لكنها لم تستطع
محو الذكرى المزعجة
لرقصتها الأخيرة في
المطعم، والسعادة الغامرة
التي شعرت بها عندما

تعلقت بستانون واحتواها..بين
ذراعيه..لقد اعتقدت للحظة
انها قد وجدت سعادتها
اخيرا.

لقد كان خطأ.ان حياة ستون
هاملتون منظمة دقيقة بدقيقة
وليس هناك مكان في
مفكرته لأمرأة تجهل النظام
والدقة.

سأل ستون نفسه هل يتغدى
ام ينام ؟

لم يكن جائعا وكان يريد
النوم بشدة لم تكف صورة
ويندي عن ملاحقته منذ
البارحة.

كان الاختيار بين ان يتغدى
او ينام سهلا ولكن طفا الى
ذهنه اختيار ثالث وهو ان
يرى ويندي على
الفور ، لايهم اين.

انه جنون لقد لاحقته ذكراها

طول اليوم لتقف بين عينيهِ
وبين مايقروهُ من ملفات.
انهارت قراراته الصارمة
الواحد تلو الآخر في
الظهر، ولم يتبق منها الا
انقاض.

مالذي يدفعه لتظاهر بأنه
يعمل؟ اوراقه مليئة بالشطب
وسلة المهملات مليئة
بمسودات ممزقة.

واخيرا استسلم واحضر
مفكرته ليبحث عن رقم

تيلفون المخزن.
اجاب ميلفان:ويندي ليست
هنا.

_متى ستعود؟
_لقد اتصلت بي تواء، لاتجد
تاكسي لتستقله وانا سأذهب
لأحضرها من يونيون
سكوير هل تريدني ان
اخبرها بأنك اتصلت؟
صاح ستون:
_سأذهب اليها واهتم بالأمر.
_كما تشاء.قالت بأنها

ستنتظر امام فندق سانت
فرانسيس.
_سأجدها.
_شكرا ياأمير.

سأل ستون نفسه وهو يضع
السماعة اذا ماكان قد سمع
جيذا،أمير!ماذا يعني ذلك؟
يجب ان يؤجل الاجتماع مع
شركائه ولايوجد امامه الآن
اي ملف عاجل.
خرج من مكتبه واخبر

سكرتيرته بهذا التغير في
البرنامج.

سألته السكرتيرة:

_اتشعر بسوء؟

_ليس لأنني عدلت جدول

اعمالى ستتوقف الأرض

عن الدوران يأسده تيلور.

تمت:

_ومع هذا فهذه المرة الأولى

التي يحدث فيها ذلك.

تركها وانصرف.

يبدو ركن السيارة في يمين
سكوير امرا مستحيلا.

لحسن الحظ لمح ستون
ويندي على الفور مرتدية
جيبا واسعا وقميص
ابيض،محملة بشنط واكياس
وغير بعيدة عن فندق سان
فرانسييس.

اوقف سيارته وناداهها عبر
النافذه كانت تبحث بعينيها
عن شاحنة ميلفان.

دق نفير السيارة وناداهها

مرة اخرى.رأته وسلكت
الطريق عبر المارة حتى
وصلت الى سيارة البي ان
دبليو.

قال:

_اصعدي.

_لا استطيع اني انتظر

ميلفان.

_جئت بدل عنه هيا

اصعدي.

ترددت وتعالّت اصوات

نفير السيارات خلفهما

قال ستون:

_هناك اناس متعجلون
خلفنا.

فتحت الباب وقال:

_سأضع الأكياس في
الخلف.

انزلق خارج الشنطة ثوب
نوم حريري وردي محلى
بالدانتيل.

صاح ستون وهو يطوي
الثوب.

_جميل!

_ اتمنى ان يكون ذلك رأي
سيلفيا ايضا.

_ انه هدية زواجها.
_ ياله من محظوظ ديفيد
هذا.

اعاد السيارة الى نهر
الشارع بينما اخذت ويندي
تعيد الثوب الى احد
الأكياس.

_ لماذا جئت انت وليس
ميلفان؟

_ لأنني اردت ان

اراك، اربطي الحزام.
_لماذا؟

_وسيلة امان.

_اقصد لماذا تريد ان
تراني؟

كان من الواضح انها
لاتنوي تسهيل الأمور عليه
فبعد ماصرح به ليلة امس
فهي حرب معلنه.
اجابها:

_لنقل انني بحاجة
لرؤيتك. سواء اردت ام لا لم

يعد بين يدي خيار..من
فضلك اخلعي نظارتك
الشمسية.

اطاعته لكنها تجنبت النظر
اليه، لا يجب ان تدعه يؤثر
عليها.

قالت بصوت رتيب:
لقد قبلت بأختيار الأمس
فأنت محق لا يجب ان يرى
احدنا الآخر..سنكون تعساء
حقا.

توقف ستون عند الإشارة

الحمراء واستغل الفرصة
لينظر اليها.

_حسنا افضل ان اكون
تعيسا بجانبك من ان اكون
تعيسا بعيدا عنك.

ظلت ويندي صامته وممزقة
بين مايمليه عليها عقلها
ومايضع في قلبها من
مشاعر تجاه ستون.

_لماذا كانت الأمور معقدة
وصعبة الى هذا الحد؟
همست وهي تحت في

داخلها كل مالمديها من
رجاحة عقل:

_الحكمة تحتم علينا
ماقررناه بالأمس.

_ليس للحكمة مكان في هذا
الشأن. ان مااقرحته هو ان
نزيد قليلا من تعارفنا. ربما
لانكون مختلفين الى الحد
الذي نظنه.

تحولتا لأشارو الى اللون
الأخضر واضطر ان يولي
انتباهه الى الطريق.

قالت ويندي بعد لحظة
صمت:

_على اي حال ليس مقدرا
لي ان اعيش مع احد، اذا
كان هذا مايجول بخاطرك.
_ماذا تقولين؟

_لقد خضعت حتى الثامنة
عشر الى ديكتاتور حقيقي
وعندما غادرت المنزل
اقسمت على ان انتهي من
هذا النمط المتسلط للحياة.
ولا اريد ان اخضع لأي

شخص آخر. ذهابي
وايابي. من رأيت، الى اين
ذهبت، متى اعود، كل ذلك
شأني وحدي.. الا ترى اننا لن
نتوافق.

_لقد تراءت لي مشكلتك.
قالت مؤكدة عندما توقفت
السيارة امام المخزن.
_ليست هناك مشكله.

اوقف المحرك ووضع
ذراعه على مسند المقعد
الذي تجلس ويندي عليه.

قال:

_انت تفسرين لي الآن
مايفرقنا وليس مايقربنا.
شرد برهة ثم بسط يده.
قالت مندهشة:

_هل تريد ان ادفع لك ثمن
توصيلي؟؟!!
_لا بالتأكيد،ضعي يدك فوق
يدي.

_لماذا؟

_سترين،هيا! انها
نظيفة،لاتخافي.

ترددت برهة ثم
اطاعته. اغلق اصابعه على
يد ويندي الصغيرة.
تواصل بينهما تيار غريب
ثم اختلطت نظرتهما.
قال ستون وقد اعتلت شفتيه
ابتسامه حانية:

_ هذا ما يقر بنا. وهذا امر ليس
شائعا لم اشعر قط بمثل هذا
الشعور. انه مثل تلاطم
امواج البحر، ويندي يجب
ان نتعلم كيف نسبح معا.

_حتى لانغرق.

_اني سباح ماهر.

_اما انا فلست واثقة بذلك.

_لنحاول وسنرى.

وضع يده على رأسها

وجذبها نحوه، وطبع قبلة

حانية على وجنتها. اما هي

فلم تقاوم. فقبلته

وعندما ابتعدا عن بعضهما

، فتحت ويندي عينيها على

نظرة ستون البريئة

والحزينة في نفس الوقت.

تنهد:

_ النجدة، اني اغرق.

_ انا ايضا.

ابتسم وجذبها نحوه من جديد

ثم ابتعد متنهدا وقال:

_ يا الهي ،كم يبدو ذلك معقدا.

فتح ستون باب السيارة

وقال:

_ هناك من يستدعيك، ديفيد

يودع حياة العزوبية

وسأذهب اليه.

سألته ضاحكة:

_هل سيكون هناك كعكة
ضخمة تخرج منها
الراقصات؟

_هذا مستحيل بما ان سيلفيا
هي المنظمة للحفل .
مال وطبع قبلة على وجنتها
_هيا قبل ان يقلق
ميلفان، وفكري فيما قلت لك.

هذا ماقضت فيه ويندي
الجزء الأكبر من بعد
الظهر

ستبوء كل محاولة للعمل
بالفشل

..ستون..يداه،ماقاله،أخذت
افكارها تدور وتجول
كالفراشات المجنونة،لقد
اصبح الأمر مثيرا للسخط.
بعد الخامسة بقليل احضر
لها الميكانيكي سيارتها
وكانت ويندي على خبرة
كافية بمصلحي السيارات
حتى تدرك ان هذه السرعة
والامانة ترجعان الى

توصية ستون.
لقد اقتطع بضع دقائق من
وقته ليهتم بسيارتها هذا
يستحق أكثر من مجرد
شكر في التلفون.
طرات على بالها
فكرة، فتحت الصندوق
المعدني ووجدت ما كانت
تبحث عنه.

نهاية الفصل.

لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الرابع

صباح اليوم التالي اخرج
ستون من افكاره صوت
ضحكت متعالية وصخب.
لم يكن من عادة موظفيه ان
يمازحو ويثرثروا في مدخل
المكتب.

نهض مندهشا وخرج من
مكتبه.

كان كل الموظفين تقريبا
والسكارتارية وعمال
التيلفون والمحاسبين حتى
البواب ملتفين حول شيء لم
يستطع ستون تميزه.
سأل كارل شامبير:

_من اين اتى هذا الشيء؟
قالت عاملة التيلفون:

_لم ارى اجمل من هذا.
سأل ستون ماذا يحدث؟

قال كارل وهو يفسح له
الطريق انظر بنفسك.
فاغر الفم رأى ستون ارنب
ابيض طوله ستون سنتيمتر
تقريبا يرتدي سترة حمراء
وصديري استكلندي يلوح
بساعة يد ضخمة ويحرك
رأسه في كل الاتجاهات.
تعرف ستون على شخصية
الأرنب. انه الأرنب
المشهور في قصة اليس في
بلاد العجائب. يخوفه دائما

من ان يتأخر.

سأل:

_كيف اتى هذا الشيء الى
هنا؟

اجاب حارس العمارة:

_لقد اتى به سائق تاكسي

كان يضحك حتى دمعت

عيناه لأن الأرنب لم يكف

عن الحركة طوال الوقت.

قالت السيدة تايلور وهي تمد

اليه يدها بورقه مطويه:

_لقد ترك هذه ايضا.

فتح ستون الورقة وقرأ
_هل اخترت الوقت
المناسب لأشكرك؟سيارتي
تسير بشكل جيد كما لم تفعل
من قبل...ويندي.
سألته السيدة تايلور عندما
رأت ابتسامة عريضة تنير
وجهه

_هل هذه هدية من احد
العملاء؟
صاح وهو يضحك من قلبه:
_عميل!كلا!

مال نحو الحيوان الصغير
واخذ يتحسسه حتى يجد
مكان ابطال التشغيل وانفض
الجميع متألمين عندما سكن
الأرنب.

امسكه ستون من ذراعه
وادهشه وزنه.كيف
استطاعت ويندي الصغيرة
هذه ان ترفعه دون ان ينفك
ظهرها؟

قال وهو يحمل الأرنب الى
مكتبه.

_لقد انتهى العرض هنا.
وضعه على الطاولة امام
النافذه الزجاجية
حملق اليه الأرنب بعينيه
الجاحظتين

_ستبقى هنا حتى اعيدك الى
صاحبك اتفقنا؟تبا،هاأناذا
اتحدث الى دمية!
ادار ظهره ووضع الورقه
على المكتب وعاد الى
العمل.

كان يومه مزدحما باللقاءات

وكان عليه ان ينتظر حتى
المساء ليذهب الى ويندي.

كانت ويندي تأخذ دشا في
شقتها وهي لاتعرف ان في
هذه اللحظة كان ستون يدق
بب المخزن.

لقد انتظرت طول اليوم ان
يتصل بها ربما يكون قد
غضب لأنها ارسلت اليه
الأرنب الآلي، على الرغم
من انها وجدتها فكرة

رائعة.من الواضح انها
اخطأت.

خرجت من تحت الدش
وجففت جسدها وارتدت
بشكيرا ابيض.

شدت انتباهها صورتها في
المرآة.

كانت تبدو منهكة وفريسه
لقلق عميق.بالنسبة للقلق لم
يكن هناك الكثير لتفعله،اما
بالنسبة للاجهاد،فهناك
ما تفعله وهو ان تدخل

لسريرها وتنام اثنتي عشر
ساعه.

وضعت وعاء اللبن على
النار واخرجت علبه
مسحوق الشوكولا. وعندما
كانت تفرك شعرها، دق
جرس الباب.

اغلقت الموقد وربطت حزام
البشكير.

فتحت الباب وابتسامه ودود
تعلو شفتيها، ثم انفلتت من
فمها صيحة تعجب. كان

ستون يقف امامها والأرنب
بين ذراعيه.

_ هل استطيع الدخول؟
ترددت، لم يكن ذلك
متوقعا، وفجأة أصبح الشيء
غير المتوقع يخيفها:
سألته:

_ كم الساعة الآن؟
_ السابعة تقريبا، يا أسئلتك
الغريبة!

_ لأنني سأذهب للنوم.
لم يظهر اي نية للرحيل

كما شعرت ويندي بأنها
مضطرة لأن تتركه يدخل.
لأول مرة تراه ويندي في
مظهر مرح، لقد استبدل
الحلة الرسمية ببنطلون
وسترة من الجلد الأسود
الذي يتناسب مع شعره
الأشقر.
قالت:

كنت اعد لنفسي كوبا من
الشوكولاته الساخنة.
هل تريد قدحا؟ ليس لدي

ماهو اشهى لأقدمه لك.

اجابها:

حسنا

لم تكن حجرة المعيشة كما

ترأيت له في باله كان

الديكور بسيطا وذا ذوق

عال.

كانت الحجرة مؤتثة بأريكة

ومقعدين مكسوين بقماش

منقوش.والستائر بيضاء

والموكيت اخضر غامق

وطاولة منخفضة من خشب

الزبان عليها مجموعة من
الكتب.

وضع الأرنب على المقعد
وخلع سترته. جذب انتباهه
مجموعة من المراوح
الشرقية معلقة على الحائط
كانت تشكل لوحة ساحرة.
قال ملاحظا:

__ بعض من هذه المراوح
قديم.

__ انها كذلك بالفعل لقد
جمعتها منذ وقت طويل.

قال وهو يلتفت نحوها:
_تروق لي شفتك. منذ متى
وانت تسكنين فيها؟
_منذ سنه.

كانت تتردد في ان تذهب
لتلبس شيئاً مناسباً اكثر من
هذا البشكير عندما استطرد:
_لقد اثار ارنبك ارتباكاً
كبيراً في المكتب لقد جاء
كل سكان العمارة ليشاهدوه.
_كان عليك ان تحتفظ به لقد
اهديته اليك لأشكرك.

لم استطع ولكني
احتفظت بكلماتك التي كتبتها
على الورقة.

لم تجبه وتوجهت الى
المطبخ.

جلس على احد المقاعد
يشاهد ويندي وهي تضيف
بعض اللبن البارد الى
الوعاء.. ابتعد طرف
البشكير عن احدى ساقيها
واغلق ستون عينييه وعندما
فتحها من جديد كان

البشكير قد عاد الى وضعه
الصحيح.

سألها وقد جف حلقه:

_هل اخرجتك حيث لم
تكملني حمامك؟

_لقد انتهيت منه وكنت
ذاهبة الى النوم.

_ان الوقت مبكر للذهاب
الى النوم اليس كذلك؟

_ليس عندما يكون المرء
متعبا.

_ولا عندما يكون برفقة

شخص ما!

لم تكن معتادة على مثل هذا
النوع من المزاح توردت
وجنتاها خجلا و غيرت
الموضوع.

كيف ودع ديف ايام
العزوبية؟

_بصخب كبير!

كتفت ذراعيها لقد اخرجتها
نظرات ستون الفاحصة
واصلت الحديث بصوت
مهتز:

_دیف لڊیه الکثیر من
الأصدقاء

_نعم ولقد كنوا جميعا هناك
وشربوا نخب العريس الأمر
الذي استلزم استئجار بعض
من سيارات الأجرة
لتوصيلهم الى منازلهم.
_تخيلت انه سيكون هناك
شيء اكثر إثارة.

_لقد كان هناك بالفعل فتاتان
متنكرتان في صورة
عروسين في بداية الحفل.

اثارت نظرات ستون
اضطرابها اكثر فأكثر
واخرجت من الخزانة عليه
بها حلوى الشوكولا
ووضعتها على طبق.
قالت:

_اتمنى ان تعجبك لقد
صنعتها مساء امس.
لقد صنعتها في الثالثة
صباحا عندما كانت تعاني
الأرق لكنها لم تكن تنوي ان
تعترف له بأنها تعاني قلة

النوم منذ عدة ايام.

قال بعفوية:

_ويندي انت مخادعة.

_كيف؟

انت مخادعة. انك تمثلين

مسرحية هزليه تبلورين فيها

عدم الألتزام باتخاذك هذه

المهنة الغريبة وهذا المظهر

المتمرد على التقاليد. لكنك في

المساء تعودين الى عشك

الهاديء المصمم طبقا

لأحدث الصيحات كما تعدين

الحلوى بنفسك. ان المهندسة
التي ترتدي الحذاء القماشي
الممزق لاتسكن هنا. ان هذه
الشقة لسيدة شابة تحب كل
ما هو جميل ومريح.

كانت هذه الملاحظة هي
ما تخشاه تماما، طالما

لا يعرف عنها الا ما بها من
غرابية اطوار قلن يرى الا
ما يفرقهما و عندما اكتشف
المكان الذي تعيش فيه، قدر
ما يقربهما من بعضهما

وتعقدت المسائل اكثر
فاكثر.

_مالذي كنت تتوقع؟كوخا
قذرا بصناديق برتقاليه؟!
_اتوقع اي شي من ناحيتك
الآن فأنت كالماسه لها عدة
اوجهواستمتع بأكتشافها
الواحد تلو الآخر.
-بعض الماسات لاتخلو من
الشوائب.

_اتمنى ذلك!فليس هناك
ماهو اكثر مللا من الكمال.

_في هذه الحالة فلن يخسر
كلانا اي شيء. على الرغم
من كل مجهوداتك.

_مجهوداتي؟

ملأت قدحين باشوكولاته
الساخنة و اضافت اليهما
بعض السكر

_الايهدف مستشار التنظيم
مثلك الى الكمال؟ اليس هدفك
هو تذليل العقبات وتفويض
الصعوبات! والا فلماذا
اخترت هذه المهنة؟

نظر ستون الى حبات السكر
وهي تذوب وسأل نفسه اذا
كان سيستطيع شرب هذا
الشراب الشاخن.

اجاب بأبتسامة غريبة:
_لو كنت اريد حياة بدون
تعقيدات لما كنت هنا الآن.
قالت في اصرار:

_انت لم تجب على
سؤالي. لماذا اخترت هذه
المهنة؟ هل كن والدك مثلك
مبهورا بساعته؟

_لست ادري من هو والدي
وامي ايضا لاتعلم الكثير
عن هذا الموضوع.
احمر وجه ويندي حتى
اذنيها

_اسفة ياستون
_لاتلقي بالا.وللأجابة على
سؤالك فقد اخترت هذه
المهنة بعد حياة عشتها يوما
بيوم فلقد كانت امي امرأة
متحررة غريبة الأطوار.
كنا نعيش في حجرة في بئر

السلام حيث كانت امي تصنع
الحلي وتبيعه في
الشوارع. لم تكن تعباً بالغد.
_ رغم كل شيء كنت تحبها.
_ نعم كنت احبها حتى
عندما كنت اضطر لسرقة
الأيجار من حقيبتها والذي
نسيت ان تدفعه او عندما
كنت ابحت عن يتعهد
بالقطط والكلاب الضالة
التي كانت تلتقطها ثم
تنساها. احيانا كنت اجلس في

الظلام لأنها لم تدفع ثمن
الكهرباء.

وكانت تكس البريد في
الدرج دون ان تقرأه.

_ اين هي الآن؟
اعترف بفتور.

_ لست ادري لقد ذهبت الى
بيركلي لأتابع دراستي
وعند عودتي كانت قد
رحلت.

- هكذا دون اي كلمة؟

_ نعم لقد ارادت ان تكون

حررة كلياً.

الآن ادركت لماذا اردت ان
تتجنبني في بادىء الأمر،
لقد اعتقدت بأنى مثل
والدتك!

_لم اعتقد ذلك ابدا. واستطرد
وهو يأخذ قطعة من الحلوى
_ثم ان والدتي لم تكن
تستطيع ان تصنع الحلوى.
_لم تكن تهتم بالوقت مثلي.
_كانت تعيش يوما بيوم
وليس مثلك لو لم تكونى

تحترمين مواعيدك لفشلت
شركتك منذ البدء.

انت لست مستهترة الى هذا
الحد الذي تدعيه. لو راق لك
الأمر ام لا فأنت ياويندي
ناضجة جديرة بالثقة، اسف
لكن الأمر كذلك.

جمعت الأقداح ووضعتها
في الحوض منعها صوت
انسياب الماء من سماع
ستون وهو يقترب منها.
استدارت لتجد نفسها وجها

لوجه معه، ظلا ساكنين
برهة ثم هزت كتفيها
_لست على صواب بشأني
فأنت لا تريد ان ترى الا
ما يريحك.

_لي نظرة صائبة.
_انت تخرج عن الموضوع
_لست انا بل انت
ربت على كتفيها وهمس
_مما تخافين؟ ممن؟
_لا بد ان اخاف.
امسك بأصابعه ذقنها

فرفعت هامتها واستطرد:
_ اتمنى ال تكوني خائفة
مني. فأنا مسالم الى حد كبير
ولا أؤذي احدا.
لو كانت في ظروف اخرى
ل أضحكتها هذه العبارة
_ مثل سمكة القرش عندما
لا تكون جائعة.
قال بصوت أجش:
_ احذري اذن فأني اتضور
جوعا.
ازدرت ويندي عندما قرأت

في عينيهِ شدة عاطفته
نحوها كما شعرت بحرارة
يديهِ عندما ضمها الى
صدره وعندما نظر في
عينيها عرفت انها قد وقعت
في أسر هذه النظرة المتقدة
بلهب عاطفة جامحة.
واستسلمت ويندي لقبلة
طويلة فهي لم تشعر بمثل
هذه السعادة من قبل.
اما ستون فكان يتعجب في
قدرة هذه الفتاه على ان تؤثر

فيه وتجعله يفقد عقله.

همس:

_قولي لي ان اذهب.

_لا استطيع

اطلبي مني ان ابقى اذن
هذه الليلة

_لا استطيع ذلك ايضا.. تبدو

غريباً..مغتاظاً او تشعر

بالمرارة لست ادري!

لقد كانت محقة كانت رغبته

فيها تخفي غضبه..ليس منها

بل من نفسه،لقد استسلم

لمشاعر لم يفكر فيها من قبل
مع فتاة مثل ويندي ليس من
المحتمل ان يكون الأمر
مجرد مغامرة مدتها ليلة او
عدة ليال. ان الأمور تمتد الى
ماهو ابعد من ذلك وهو
لا يريد ذلك.

تبا!

قالت:

_ربما لن اطلب منك ابدا ان

تبقى

_لماذا؟

_انت ترغبني هذا مؤكد
لكنك في نفس الوقت
غاضب مني، لقد شعرت
بذلك جيداً.

_لست غاضباً منك لكن
بالأحرى كني أنا ولست
ادري أنا نفسي لماذا.
قال وهو يتنهد:

_الى الغد سأتي لأحضارك.
_يمكنني ان استقل سيارتي.
_سأتي

لم يكن ذلك رجاء بل امر.

عبرا الصالون ويدها في
يده.التقط السترة ووضعها
على كتفه ثم قال للأرنب:
_اعتني بها جيدا.

عندما وصلا الى الباب ترك
يدها ونظر اليها

_طاب مساؤك ياويندي.

همست بوهن:

_طاب مساؤك.

وما ان اغلقت الباب حتى
توجهت الى الأرنب وضمته
بين ذراعيها.

وعندما كانت تضعه على
المقعد شاهدت مفكرة ستون
لقد وقعت بالتأكد من جيب
سترته.
ترددت لحظة ثم اخذت
تفحصها.

انتهى الفصل.
لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الخامس

كانت الكنيسة مزدحمة

بالأقارب والأصدقاء
اختلطت رائحة الشموع التي
تحيط الهيكل بعطر الزهور.
كانت ويندي تقف بجانب
سيلفيا ويدها باقة من
الزهور تحاول دون جدوى
ان تنتبه الى مراسم
الزواج، الا ان عينيها كانتا
تتحولان رغما عنها في
اتجاه ستون.
كان شعره الأشقر وحلته
الرسمية السوداء يشكلان

تتناقضا مع شعر العريس
البنّي وحلته البيضاء.
لقد ارادته سيلفيا كذلك، حتى
انها اختارت ثوب اشبيبتها.
ثوبا مجسما طويلا لونه
بلون الخوخ لم يعجب
ويندي.

كان سلوك ستون غريب
للغاية، قاسيا، ورصينا، ينظر
اليها بأهتمام كما لو كانت
اشارة مرور. فيم
يفكر؟ بالتأكيد ليس في

عناقهما الدافئ ليله امس.
منذ اللحظة التي اغلق فيها
باب الشقة لم تكف ويندي
عن المعاناة فقد ظلت ساكنه
على الأريكة تقلب في
مفكرة ستون.

كان ممزقا بين الصواب
وبين انجذابه اليها ففي يوم
ما قد قرر الا يكون بينهما
علاقة وفي اليوم التالي تأكد
من انه لا يستطيع البعد عنها.
ثم اهتم بسيارتها وبعد ذلك

عندما بدا كل شيء جميلاً
اعتراه غضب غريب جعله
مقيتاً.

انتهت مراسم الأحتفال كان
على ويندي ان تبقى بجانب
سيلفيا اثناء تلقيها التهاني،
كان المصور نشطا للغاية
فلم يتعب من تصوير
الشهود وتقريريهم وتحريكهم
يميناً ويساراً ويرجوهم ان
يبتسمو،
ودون ان تريد ذلك

تأرجحت ويندي وسقطت
بين ذراعي ستون رجع الى
الخلف كما لو انه لا يحتمل
لمسها.

شعرت بمرارة عميقة لكنها
لم تستطع ان تخفيها.
قلبها مجروح وقدمائها
شهادتان لهذا الحذاء
الجديد، كانت ويندي ترغب
بشدة في ان تجري الى بيتها
لكنها كانت تعرف سيلفيا
جيذا وما يمكن ان يحدث اذا

انسحبت بهذا الشكل كما انها
تبعث ستون الذي رافقها الى
حفل الأستقبال بناء على
طلب سيلفيا.

وبما انها ابنة الأميرال
،فرض عليها المجتمع الذي
احاط بها ان تخوض في
احاديث المجتمعات الراقية.
منذ ان بدأت الفرقة
الموسيقية بالعزف لم تترك
ويندي حلبة الرقص ،دعاها

الى الرقص اخوة واولاد عم
واصدقاء العروسين.

دون توقف حتى شعرت ان
كعب حذاءها الدقيق قد

غرس في قدميها.

ربما كان والد سيلفيا محاسبا
ممتازا لكنه سيئا في

الرقص، لقد داس اصابع

قدميها ولسوء حظها لم يكن

الوحيد الذي يسيء الرقص.

مستندا الى احد العواميد لم
يحول ستون عينية عنها لم
يزعجه وجودها بين ذراعي
السيد باسكومب ولكن كلما
راى الغرباء يتقدمون منها
ويحيطونها بأذرعهم
للرقص معها يشعر بشيء
غريب يتحرك في
اعماقه. من الممكن ان يدعي
ذلك غيرة لابد ان يعترف
بذلك وهو يمنع نفسه
بصعوبة ان يذهب ويحطم

وجه كل من يشاركها
الرقص.

كانت ويندي تعرف
بالأضافة الى دراستها كيف
تصيب رجلا بالجنون في
ثلاثة دروس والنتيجة
مضمونة والأتعاب مؤجلة
ولن تندم ابدا فالخطة تعمل
جيذا.

عندما بدأت الفرقة
الموسيقية بالعزف اقترب
مارك ديليز من ويندي

واحتضنها بشدة.

هذا كثير وثب ستون الى
الحلبة وضرب على كتف
غير المرغوب فيه.

قال:

- هذا دوري

اقتنع مارك بالآ يقف امامه
عندما نظر الى تعبير وجهه
وابتعد بهدوء.

جذب ستون ويندي نحوه
استسلمت ويندي الى
قبضته وعيناها مثبتتان

خلف ظهره.

تمتم:

_لا يجب ان ترقصي مع كل
من يعرض عليك الرقص.

_عندما يدعوك احد للرقص
فليس من الأدب ان ترفض
دعوته.

_لم ادعك ومع ذلك فأنت
ترقصين معي.

استطرد:

_من الآن تخلي عن الأدب
تشبثت به اكثر:

_هل هذا امر.
_على اي حال لن ترقصي
بعد ذلك الا معي وأول
شخص يفكر في الاقتراب
سأحطم وجهه.
قالت:

_اعتقد ان اليوم هو دور
السيد هايد
ابتسم وضمها اليه بشده.لم
تكن على خطأ عندما
اعتقدت انه مزدوج
الشخصية.

-دعني ياستون
قال وهو يعيد الأمساك بيدها:
لا

اصبحت هذه اللعبة
الوضيعة غير محتملة.
انا لا ألعب ياويندي
انفجرت قائلة:

اي تفسير اخر يمكنني ان
اطلقه على تصرفاتك؟ في
ليلة تحاول اغوائي وفي
اليوم التالي تهرب مني واذا
ما تلامسنا بغير قصد

يصيبك الفزع!
كفاني هذا السلوك المتذبذب
لست ادري ماتريد مني
ياستون ويبدو انك ايضا
لاتعرف.

اجاب وهو يجذبها نحوه مما
زاد غضبها:

_ اعرف ماأريد ولمني لست
متيقننا من اني استطيع
الحصول عليه.

_ هذا يكفي!دعني!
_ لااستطيع تحلي بالصبر

من فضلك. اعرّف اني مدين
لك ببعض التفسيرات لكن
ليس هنا لنؤجل ذلك اتفقنا.
اذعنت حتى لا تتسبب في
فضيحة عامة.
هل لي خيار؟
_طبعاً

لم يبعد عنها خلال السهرة
قيد انمله، كان تعبير وجهه
يقوض كل محاولة للأقتراب

منها من قبل اي رجل.
كما انه لم يدعها تهرب
الا عندما ذهبت الى حجرة
الثياب.

بعد ساعة رحل العروسان
تحت وابل من الأمنيات
بالسعادة والتهاني. وضع
ستون يده فوق كتف ويندي،
ادارت رأسها فواجهت
نظرة عينيه الغريبة.
قال مقترحا:

إذا كنت مستعدة فسأرافقك
للبيت.

استندت الى ذراع ستون
وقالت وهي تخلع الحذاء
وتخرج مفتاحا.

هل يمكنك ان تضع هذا في
جيبك؟

اخذ المفتاح ووضعته في
جيبه وقال:

اليس معك حقيبة يد؟

لاشيء يتناسب مع هذا
الثوب.. أف! ماكنت استطيع

ان اخطو خطوة واحدة الى
الأمام المفتاح وهذا الثوب
الضيق يمثلان عذابا حقيقيا.
قال وهو يفتح باب السيارة:
_لناذا اذن اشتريت هذا
الحذاء؟

_كل شيء في سبيل
الصداقة.

_حتى هذا المساء لم اكن
اعرف ان العمل الذي
يتطلبه تنظيم حفل
الزواج. ان سيلفيا رائعة.

_بما انها لم تكن تنوي
الزواج مسبقا فقد ارادت ان
يكون زفافها فريدا ومثاليا.
_ليس للرجال نفس النظرة
،لقد قبل ديفد كل هذا
الصخب لأرضاء سيلفيا.
لكنه بدا سعيدا عندما انتهى
كل ذلك.

_هل تريد ان تقول انك
عندما تتزوج،لا تريد احتفالا
كبيرا؟ومع ذلك ستسارع
سيلفيا بطلب تنظيمه.

_بما اني لأنوي الزواج فلن
ادع لها فرصة تقديم
خدماتها.

عندما لمح تأثيرها من هذا
التنويه استطرد بصوت
رقيق:

_وانت بالتأكيد سيريد والدك
ان يرى ابنته وزوجها
يزفان بين قوس من
السيوف.

_هذا لوتزوجت ضابطا
وهذا لن يحدث.

_ لماذا كنت اعتقد ان النساء
ضعيفات امام الزي
العسكري.

_ لا للزي ولا البدلة
كاملة،اني مثلك لا انوي
الزواج.

شغل محرك السيارة
وسألها:

_ هل انت جائعة؟
هل تريدين ان نتناول
المشروبات في مكان ما؟
اجابت دون ان تفكر:

_اكثر ما ارغب فيه هو ان
اخلع هذا الحذاء وهذا
الثوب،توردت وجنتاها فجأة
خجلا.

_هل مازال لديك حلوى
الشوكولاته؟اريد ان اكل
اثنين او ثلاثا مع قدح من
القهوة.

تظاهرت ويندي بأنها
مشغولة بالنظر الى الشارع
ولم تجب.

هل من الحكمة ان يمدا

ليلتها الأخيرة؟ ربما من
الأفضل ان يتركها عند باب
منزلها ويرحل فوراً.
ثم تذكرت مفكرته لقد نسيت
ان تعيدها له.
فسر ستون صمتها على انها
موافقه.

لم يجد مكانا خاليا فاضطر
ان يركن سيارته على بعد
ثلاثمائة متر من العمارة.
حتى في سان فرانسيسكو
كان مشهد سيدة شابته في

ثوب سهرة تمشي حافية
القدمين بجانب رجل يرتدي
السموكينج في الساعة الثالثة
بعد الظهر امرا مثيرا فأخذ
بعض المتسكعين يصفرون.
فتح باب الشقة بالمفتاح
وابتعد حتى يجعلها تدخل ثم
اغلق الباب خلفهما.
قال:

_هل ستبدلين ثيابك؟ اعرف
اين تضعين الحلوى.
_سأستغرق دقيقة. مفكرتك

توجد فوق المكتب، لا بد انها
وقعت من جيب سترتك
بالأمس.

ناسيا انه يرتدي السموكينج
بحث في جيب سترته وتبين
انه عاش الأربع والعشرين
ساعة الماضية دون ان
ينظر الى مفكرته. هذا غير
معقول!

انتظر عودة ويندي وهو
يقضم الحلوى امام
النافذه. كانت ابعاد التفسيرات

التي عليه تقديمها بعد قليل
تصيبه بالقلق، كرامته فقط
هي التي تمنعه من الهرب.
عندما خرجت من غرفتها
حافية القدمين ترتدي
بنطلون جينز وتيشيرت
مكتوب عليه بحروف ذهبية
الولايات المتحدة، لم يستطع
ان يمنع نفسه من
الأبتسام. كانت تبدو رقيقة
وبريئة.
تبعها الى المطبخ

كانت القهوة التي وضعتها
على النار في طريقها لتكون
جاهزة.

اخرجت ويندي قدحين
وملأتهما بيد مرتعشة.
بدت نظرات ستون المشتعلة
تتبع كل حركة من حركاتها
مما يجعلها مضطربة أكثر
فأكثر.

وضعت ابريق القهوة
وسمعت خلفها تنفس ستون
،انتظرت برهة، ثم تنفس

بعمق استدارت.
بدا كأنه متحجر.
ازاحت اليه بطرف اصبعها
القدح.
_تفضل
استمر في النظر اليها
وقطعة الحلوى مازالت في
يده.
قالت بعد جهد:
_ارى انك قد وجدت عليه
الحلوى.
_هذه القطعة الأخيرة خذها.

مالت الى الأمام وقضمت
جزءاً منها.

سأل ستون نفسه: هل تدرك
ماذا تفعل؟ انها تتثيره! وهي
تلحق شفتيها لتلتقط

الفتان. ومع ذلك فلها نظرة
بريئة لطفلة انتهت من

طعامها شاكرة ابيها
،اولجدها،اولأخيها
الكبير،أو...تبا،سأصاب

بالجنون!

همس وهو يخلع جاكيتته:

_لنجلس قد يطول بنا
الحديث.

تبعته ويندي ووضعت قدح
ستون على الطاولة
واحتفظت بقدحها فوق
ركبتيها، وجلست في ركن
على الأريكة،

قبل ان يجلس وضع
الجاكيت فوق المقعد وفك
ازرار الكمين وشمرهما.
فكرت ويندي ان كل هذا
الأعداد لايفصح عن وداع

قصير.

قالت مازحة:

_بقي الحذاء.

_اطمئني سأتوقف عند هذا

الحد. لم آت الى هنا لأقدم

عرض اغراء.

_حقاً؟

جلس بجانبها واخذ قدحه

_اليس من الأسهل ان تقول

الى اللقاء أنستي شرفني

معرفتك وتتوجه الى الباب.

_الى اللقاء؟ لماذا اذن الى

اللقاء؟

_ديفيد وسيلفيا تزوجا لقد

قمت بمهمتك ولست

مضطرا لمرافقتي.

استدار ليواجهها.

_لست بحاجة لحجة كي

استمر في رؤيتك ياويندي

قالت بصوت منخفض:

_لست افهم

قال معترفا:

_هذا خطئي.

ربما يكون لك تجربة

مختلفة عن تجربتي، لكني لم
اعرف زوجين سعيدين، أما
ديفيد وسيلفيا فسنتعرف عما
وصلا اليه بعد بضع
سنوات، فأنا لم امنح امرأة
ابدا اكثر من اربع لقاءات
وهذا اقصى حد لأنها بمجرد
ان تتحول الى محبة
للأمتلاك او تشعر بأن
الأمر اصبحت في جيبها
اتركها وارحل!
_ اربع لقاءات ثم الأفتراق؟

قالت ويندي في نفسها:
_كان هذا رابع لقاء
استطرد:

_نعم اربع لقاءات، لقد
رفضت دائما ان اعاني
ماعاناه

اصدقائي، الطلاق. النفقة، الا
حتفاظ بالأطفال الزواج من
جديد وبدء هذه الدورة
الملعونة من جديد.

_ان ماتتمناه هو السلام، حياة
ناعمة ومنظمة.

هذه خطتي.

وضع قدحه على الطاولة
ونهض وبعد عدة خطوات
في الحجرة عاد يقف امامها
_لاتسير الخطط دائما وفق
مانحدد له،لقد كلفتني سيلفيا
بمرافقتك الى مراسم الزفاف
ويبدو ذلك بسيطا ودون
اخطار،ثم رأيتك وتعقدت
الأمر لقد فقدت عقلي
ونسيت خطتي مثلا،
عندما ذهبت لأحضارك من

يونيون سكوير او عندما
قبلتك مساء امس
اخذت الامور تتضح شيئاً
فشيئاً.

_مساء تجربة الزفاف عندما
صرحت بانك لا تريد علاقة
معي، هل نفذت خطتك؟
_نعم حرفياً، و صباح اليوم
التالي عدلت عنها.

_واليوم عندما كنت تتهرب
مني، هل كان ذلك خطة
ايضاً؟ لقد قفزت عندما

لمستك كما لو كنت حية
سامة.

لاحظ تألمها وهي تقول ذلك
على رغم محاولتها كي تبدو
لا مبالية.

اقترب منها وجلس على
احدى ركبتيه.

همس وهو يأخذ منها قذحها
ويمسك بيديها:

أسف لست حية على
الأطلاق، لكن مجرد ان
المس يدك، استنشق

عبيرك، احتك بك، كل ذلك
يجعلني في حالة يرثى
لها، هذه هي الحقيقة.
توردت وجنتاها ولم تعرف
بما تجيب، طبقت اصابع
ستون على اصابعها.
سألته بنبرة تتم عن غيظها:
_حسنا وبقية الخطة؟
ما هي ظهل نتوقف ام نستمر؟
_لا اعتقد انني على استعداد
لأعيش حياة مستمرة وجادة
ياويندي، لكن للمرة الأولى

في حياتي اريد ان احاول.
_تحاول ماذا؟ ان نكون
مجرد اصدقاء ام اكثر من
ذلك؟

_لست ادري هذا يترتب
عليك

اجابت وقلبها يخفق:

_اتخيل ن ذلك مثل الزواج
او مثل ان نصبح اسرة،
دون ان يترك يدها نهض
وساعدها ان تنهض.
_لقد قلت ما أردت

قوله،والآن اريد ان استمع
اليك وانت تقولين ماطر غبين
بقوله.

كان القلق واضحا في عينيها
همست بصوت مخنوق:
_ اريد بعض الحنان.

جحظت عينا ستون من
المفاجأة ثم ابتسم
قال وهو يطوقها بذراعيه
ويجذبها نحوه.

_ هذا بسيط
كانت ضمتها ودودا حيث

توحدت روحاهما في
دفع، وتر اقص قلباهما.
ابتعد عنه ستون وهمس
لا هتا:

_لقد وعدت نفسي ان احتفظ
بهدوئي لم اكن اعرف ان
الامر بهذه الصعوبة.
قالت:

_واذا حررتك من هذا
الوعد؟

لمعت عينا ستون بشرارة
العاطفة المتقدة داخله

_لا تضعيني في مثل هذه
التجربة ارجوك

_بالنسبة لي هناك فارق
كبير بين علاقة ليلة

وعلاقات دائمة وعميقة

كالتى ارغب فى محاولة
اقامتها معك..مارأيك؟

بدا القلق على ملامحه وهو
ينتظر اجابتها.

امسكت المفكرة وعندما

وجدت الصفحة الخاصة

بالغد امسكت القلم وكتبت

كلمات تحير ستون ووقف
خلفها وقرأ:
الأحد الساعة الحادية عشر
،حديقة جولدن جيت،نزهة
خلوية مع ويندي
جرائنت،احضر بعض
العصائر.
ارتاح ستون وتنفس
الصعداء.ازاحت اجابة
ويندي حجرا من فوق
صدره.
امسك القلم والمفكرة وكتب

في الصفحة الخاصة بيوم
الأثنين:

الساعة السابعة العشاء مع
ويندي، ارسل زهور.
اخذت منه القلم وشطبت
الكلمات الأخيرة وهمست
وهي تستند اليه برفق:
_لست بحاجة الى الزهور
ياستون.

قال وهو يطبق ذراعيه
حولها:

_وانا بحاجة كي اهديها

اليك. وضعت رأسها فوق
صدره:

_هل انت متأكد من ان ذلك
ماتريده ياستون؟
ادارها لتكون في مواجهته
وامسك ذقنها.

_لقد اقلعنا انا وانت على اية
حال ونحن الآن على نفس
السفينة في عرض البحر
دعينا لانتظر للوراء.

حرارة جسد ويندي وهي
بين احضانه ورقة عطرها

وعيناها الموجهتان نحوه
تبتان فيه الحنان والثقة، كل
هذه الأشياء تتسابق في ان
تفقد صوابه من جديد. يجب
ان يسرع بالرحيل.
قال:

_الى الغد

_هل سترحل فعلا؟

خيبة امل ويندي الظاهرة
ملأته سعادة ولكنها جعلت
فراقهما اكثر صعوبة. هز
رأسه في صمت.

_لاتنس مفكرتك فهي تحوي
الآن على ملاحظات قيمة.
سألها:

_هل آتي لأخذك من هنا او
من المخزن؟
اجابت:

_حاول هنا اولاً.
التقط الجاكيت ورابطة
العنق وتوجه نحو الباب
وفتحه،استدار ليلقي اليها
ابتسامة رقيقة وخرج دون
وداع.

انفلتت من بين شفتي ويندي
صيحة غضب عندما رأت
الباب يغلق.

كان يستطيع ان يقول لها
شيئاً ما يقبلها او يربت على
يدها

من الغد ستتولى تعليمه ان
يحدد في فكرته دقائق
خاصة بالوداع.

انتهى الفصل.

لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل السادس

في صباح اليوم التالي عندما
ازاحت ويندي الستائر كان
الضباب قد انقشع وبدأت
الشمس في البروغ.
كان اعلانا لمولد يوم
جميل، لبست معطفا بسرعة
واخذت مفاتيحها وبعض
النقود ونزلت درجات السلم
بسرعة متجهة الى الشارع.
ما زالت المدينة نائمة

والمحال خاوية. تسوقت
بسرعة وعادت الى منزلها
حاملة حقيبتين ثم اخذت
دوشا وارتدت ملابسها.
بنطلون ابيض وقميصا
مقلما باللون الازرق.
ولتجنب ضحكات ستون لم
تلبس حذاءها القديم واختارت
حذاء رياضيا في حالة
جيدة.

في العاشرة والنصف كان
كل شيء جاهزا في قاع سلة

الرحلات.

كان الطعام موضوع في
علب صغيرة وجميلة وعلى
جدار السلة رصت الأطباق
الصينية ومفارش وكؤوس
فضية، واعلى هذه الأشياء
وضعت ويندي مفرشا
ومنشفات مطبوع عليها
مربعات حمراء وبيضاء
للجلوس على
الحشائش، احضرت غطاء
كانت قد وضعتة بجانب

السلة.

دق جرس الباب في الساعة
الحادية عشر تماما.

ظهر ستون عند الباب
مرتديا بنطلون جينز
وصديريا من الصوف
الرمادي.

قالت في نفسها "يا الهي كم هو
جميل"

كان هذا هو نفس تفكيره
عندما تفحصها من رأسها
حتى قدميها.

رجعت الى الخلف حتى
تفسح له الطريق ليدخل. مال
نحوها وقبلها على وجنتها.
_اهلا

ردت بصوت مهتز:
_اهلا

امسك بيدها وجذبها نحو
الصالون

_سمعت توقعات الأرصاد
الجوية وانا في الطريق من
المحتمل ان تمطر. اما اذا
كنت مستعدة للتنزه فأنا على

أتم الأستعداد للمخاطرة.
نظرت عبر النافذة كانت
السماء قد اصبحت زرقاء
وليس بها اي سحب.
قالت ويندي:

_الجو جميل الآن،الا انه من
المحتمل ان يتغير.انا لا
اخشى المطر خذ السلة
وسأحضر الغطاء والبلوفر.
تظاهر ستون بأنه لا يستطيع
حمل السلة لتقلها
_هل وضعت احدى ادواتك

بالسلة؟

_ هيا ايها السوبرمان عندما
ترى مابداخلها ستأكل
مايكفيك لأسبوع.
قال وهو يخلصها من
الغطاء:

_ اعطني هذا حتى تتمكنني
من غلق الباب.والآن ضعي
المفتاح في جيب بنطلوني.
_ لماذا؟

_ ليس لديك حقيبة وجيوبك
صغيرة جدا ستفقدن

مفتاحك عندما تجرين فوق
الحشائش وسيزعجنا ذلك
كثيرا، انفجرت في الضحك.
_لست انوي الركض على
الحشائش!

_آه حسنا؟ ومع ذلك ضعي
المفتاح في جيبك. كان هذا
العمل شاقا ومزعجا اذ كان
بنطلون ستون ملتصقا
بجسمه.

قالت ويندي وهي تدخل
اصابعها في جيبه

_ اعتقد اني انتهيت الان.

_ اعتقد ذلك ايضا

ضحك في هدوء بينما

توردت وجنتاها من الخجل.

اثناء الطريق واثناء

جلوسهما على الحشائش لم

يتبادلا الا القليل من الكلمات

.فالنظرات تكفي للتعبير عما

يشعران به.

افرغت زجاجة العصير

،كان ستون ممدا على جنبه

ورأسه مستند على يده

يلتھمھا بعینہ۔

رفع ستون کوب العصیر
_ اشرب نخب اول نرھة
خلویة۔

قالت وھی مندهشة:
_ هل هذه هي نرھتک
الاولی۔

_ نعم
_ انني اعشق النرھات
والجلوس على الأرض
والاكل بالاصابع.والصيد
ماأفضله حقا هو النرھات

وقت الأفطار عند مطلع
الشمس حتى لو لم يتعد
الامر فنجان قهوة وقطعة
من الخبز. انها الطريقة
المثلى لبدء النهار.
قال ستون:

_ اود ان اجرب ذلك.
_ ماذا تحب ان تأكل في
الصباح؟

_ اي شيء الا البسكويت
فهذا ماأتناوله كل صباح، اذا
كان لدي الوقت اكسره في

وعاء به لبن، وإذا كنت
متأخرا ابتلعه وأنا اجري
في الشارع.

حسنا لالبسكويت ،انا في
الصباح احب اي شيء الا
البطیخ والبيض والخبز
المحمص فقد كانت هذه
القائمة التي لا تتغير في
منزلنا وقد سئمت منها كما
سئمت انت من البسكويت.
انت تحبين التغير.
خذت ثمرة خوخ ناضجة

_الجميع يحبون التغير.
عندما قضمت ثمرة الخوخ
سمع ستون صوت
الأستحسان رفعت رأسها
وكانت عيناه جاحظتان
وينظر اليها بشغف.
قالت ببراعة:

_هل تريد منها؟
في هذه اللحظة سال عصير
الثرة على شفتيها فلعقته
بلسانها ونظرت اليه بقلق
وهو يزحف نحوها.

قال:

_لا تتحركى سأساعدك.
قضم جزءا آخر من الثمرة
واقترب منها أكثر غير مبال
بالمتنزهين الذين
يحيطونهما.

_ستون.

همس

_اعرف

طوق وجهها بيديه واخذ
ينظر في عينيها وانفاسه
متلاحقة.

اختفت الشمس و غطت
السحب السماء. ارتعشت
ويندي. وابتعدت يديه عن
وجهها.

قال راجيا:

_كلا ارجوك دعيني لحظة
اخرى.

سمعت خلفها فتاه صغيرة
تقول:

_امي ماذا يفعلان؟
وكان ذلك هو السبب الذي
جعل ستون يبتعد عنها.

جلس ستون منز عا ويده
فوق جبينه كان يبدو في
قمة الانزعاج.

اسفت ويندي ان ليس لها
الحق بأخذه بين ذراعيها
ومواساته.

كان ذلك ممنوعا كما كان
ممنوع اي حب بينهما.
غيمت السماء واشتدت
الرياح وتجمعت السحب
في الأفق وسقطت بعض
قطرات من المطر.

_ستون؟

رفع راسه وقال دون اي
ابتسامه:

_ارى ان الطبيعة تساهم في
تهدئة مااشعر به من حمى.

رفعت الريح العاصفة
طرف الغطاء وسقط كوب
العصير، جثت ويندي على
ركبتيها لتجمع اغراضها.

_لنسرع حتى لانبتل!

_ان هذا مااحتاج اليه فعلا.
ساعدوها ستون في جمع

الأغراض وترتيبها في
السلة، اخذ يدها وتوجهها الى
باب الحديقة.

اشتد المطر كانا قد ابتلا
تماما في المسافة التي
قطعناها من الحديقة الى
السيارة.

قالت وهي تقف مترددة امام
باب السيارة:

__سأبذل المقعد.

__لايهم اسرعي.

عندما اصبحا في مأمن من

الأمطار اعطاها ستون
منديلا لتمسح وجهها.
_ماذا يفعل المرء اذا كان
جائعا ولديه فائض من
الأكل؟
اعادت اليه المنديل المبلل
وقالت
-سنواصل الاكل في هذا
المخبأ.
_لماذا؟ هل مازلت جائعا؟
_بشدة.
كانت نظرتة معبرة.

قالت موضحة:

_ اتحدث عن الغداء؟

_ انا جائع بمعنى الغداء
ايضا.

_ حسنا لنقل نحن بخير
هنا، اذا لم تفضل الذهاب الى
بيتي. ان نفر د الغطاء
ونتظاهر بأننا نسمع زقزقة
العصافير فوق رؤوسنا.
عبس وجهه.

_ كلا هذا بعيد جدا
وبدون اي تفسيرات انطلق

بالسيارة.

اتجهت السيارة الى اليمين
واختفت في الجراج وبسبب
الأمطار لم تستطع ويندي
ان ترى سوى منزل كبير
محاط بالحشائش والأشجار
الكثيفة.

وضعها ستون امامه في
المدخل وفتح الباب.
خلعت ويندي حذاءها حتى
لا تلوث الأرض. قال ستون:
_سأجد لك شيئاً تلبسيه حتى

تجف ملابسك.

تبعته الى حجرة يسود بها
اللون الازرق.

اخرج رداء نوم من الخزانة
واعطاها اياه وذراعاها كانا
مكتوفتان فوق ملابسها
المبتلة.

قال مشيرا الى باب:
_الحمام هنا، هناك واحد
اخر لي.

_هل استطيع ان اخذ
دوشاظاني اتجمد من شدة

البرد.

نظر اليها نظرة فاحصة:

كان قميصها ملتصقا

بجسدها وشعرها مبتلا بفعل

المطر ومع ذلك كان

وجودها في هذه الغرفة

الذي طالما تمناه يثير

اضطرابه.

او مابرأسه وخرج من

الحجرة وهو لا يستطيع ان

ينطق بكلمة.

وليهدأ اخذ ستون دوشا

باردا ثم لبس بنطلون
وصديريا.

اثناء مروره لمح ويندي
ممدة على السرير في ثوب
كبير جدا تحدث في
التليفون.

اشارت اليه بيدها ليدخل.مما
جعله يبتسم .على اي حال
فهذه حجرته وهذا سرير
وهذه الثياب ثيابه.

وضعت السماعة بقوة وقد
بدت على وجهها علامات

الغضب.

لأول مرة يراها ستون
غاضبة مقطبة الحاجبين
شفتاها مضمومتان. كان
صمتها مثيرا للقلق.
سألها:

ماذا هنالك؟

ميلفان هذا اللعين كان عليه
ان يذهب الى حفل استقبال
هذا المساء والآن ليس لديه
الوقت ليذهب بسبب هذا
التنين الذي لم يتوصل حتى

الآن الى تشغيله.
حملت في وجهه لحظة
يبدو عليها التفكير ثم
انفرجت اساريرها
وصاحت:

_تعال، اجلس بجانبى. لدي
اقتراح.
اجابها:

_قولي اذن: انا لست احد
عرائسك! اذا كنت سأجلس
بقربك على السرير فلن
يكون ذلك لأتحدث معك.

وغادر الحجرة بعد تلك
الكلمات.

جلست ويندي فاعرة الثغر
لم يعودها ستون على مثل
تلك الكلمات الصارخة.
بعد دقيقة ن التفكير نهضت
ولحقت به في الصالون.
كان قد فتح شباكاً وكانت
الأمطار قد هدأت رفعت
نسمة باردة خصلة من
خصلات شعره الذهبي لم
يسمعها وهي تدخل.

اقتربت منه:

_ستون؟

اغلق النافذة واستدار دون
ان ينطق بكلمة.

قالت بصدق واضح:

_أسفة لم اكن اقصد ان

اعاملك كالدمية ولا ان

اهينك. عندما جلست على

سريرك واستخدمت تليفونك

لم يكن الا اني شعرت بأني

في منزلي فاذا كنت تراني

اتصرف براحتي فأرجو

منك المعذرة.

_ليس هذا ما اغضبني.

_ماذا اذن؟

احاط وجهها بيديه.

_ويندي ارغبك بشدة

لاتخبريني بأنك تجهلين

ذلك، عندما اراك هنا في

حجرتي تجلسين على

سريري، فهذا فوق احتمالي.

اجابت:

_وانت لاتقل لي انك تجهل

ماأشعر به تجاهك.

سحبها حتى الأريكة ودفعها
كي تجلس بينما بقي واقفا
امامها.

قال:

_لدي سؤال لك.

_ماهو؟

_انت لم تعرفي رجلا ابدا!

اليس كذلك؟!

صاحت ويندي وقد توردت

خجلا.

_يالاه من سؤال!

_انه السؤال الذي اطرحه

على نفسي كلما قبلتك.
اثارت هذه الكلمات غضب
ويندي:

_بيدو انك تنظر الى الأمر
كما لو كان مرضا! هل كنت
تفضل ان اسقط بين ذراعي
اي رجل اقبله.

_لا بالتأكيد لا أقصد ذلك
جلس امامها وقال بصوت
اجش لم تعهده:

_ويندي اسعاد امرأة ليس
بالأمر اليسير على اي رجل

او على الأقل بالنسبة
لي. اعرف انه اعتقاد قد عفا
عليه الزمن لكنه اعتقاد
راسخ في داخلي وانت ايضا
لست مسايرة لعصرك رغم
مظهرك المتحرر والا
لمابقيت عاقلة.

همست:

_ربما كنت انتظرك انت.
تحول لون عيني ستون الى
الأخضر الداكن وتبيست
قبضتا يديه.

_من فضلك لاتحدثيني هكذا
لاتثيريني.

احاول ان اكون امينا معك.
وحده الرجل الذي
ستتزوجينه يملك الحق بأن
يكون الأول وليس انا لا
اريد ان أوذيك.

ان عباراته تشير بالفعل الى
عدم نيته بأقامة علاقة دائمة
معه. انه يريد ان يراها لكن
دون ان يستسلم لرغبته.
لم يفهم لماذا شردت ويندي

فجأة واصبحت نظراتها
زائغة. نهض وهم في ان
يقترّب منها ويقبلها عندما
سألته بصوت غير مبال:
_ هل لديك مجفف للثياب؟
_ ماذا؟

قالت وهي تنهض:
_ اريد تجفيف ثيابي. يجب
ان اسرع في العودة الى
منزلي. لأتمكن من حضور
هذا الحفل الملعون.
رمقها بنظرة غتضبة وقال

بصوتينم عن غيضة:
_هل تقصدين التظاهر بأني
لم اقل شيئاً؟

نظرت ويندي اليه واجابت
بصوت متعب:

_يبدو انه ليس لدي
ماأقوله.لقد قررت انت كل
شيء.انما تريد صديقة بريئة
هادئة وحكيمة بدون
نتائج.هل اخطأت الفهم؟
صمتت لحظة ثم استطردت:
_مع ذلك مايدعشني انك

تبدو بصحة جيدة وبنيانك
طبيعي، تعيب على من
يعيشون مغامرات و
علاقات عابرة دون ان
يتعارفوا وفي نفس الوقت
ترفض انسانيته تعرفها، هذا
ليس شأني بالتأكيد، لكني
اسأل نفسي كيف تعيش.
اجاب:

_اولا اذا كنت لا ارغبك
فما كان هنالك مشكلة،
ثانيا انت تعرفين جيدا لماذا

لأستسلم لرغبتى فيك.
انفجرت قائلة:

_لأننى بريئة اليس
كذلك؟ اعلم ان ابى لا يستطيع
ان يمنعني من الذهاب
لقضاء ليلة عند شخص ما.
انى في هذه الحالة لأنى لم
اعرف رجلا قبلك قد جذبني
اليه وجعلني اتمنى ان انتمي
الى عالمه.والآن اذهب
ياستون هاملتون الى
صديقاتك ذوات الخبرة

اللاتي لن يسبب حبهن لك
اي قلق. اما انا فعرضك
لايهمني.

اختلج صوتها لتختبيء في
الحجرة لكن ستون قد لاحظ
عينها وقد اغروقتا
بالدموع.

ياله من احمق لقد اراد ان
يحميها وبدلا من ذلك
جرحها بكلامه.

اسرع نحو الحجرة. رأى
البشكير مكوما على

الموكيت.

لم تكن ويندي في
الحجرة. انتظر حائرا.

خرجت ويندي من الحمام
وعليها ملابسها المبتلة.

قال راجيا:

_انتظري.

_لا جدوى لقد قلت

مايكفي. استدعي لي تاكسي
او اوصلني. وثب نحو الباب
واغلقه بعنف.

_دعني ارحل ارجوك.

_ليس هكذا

شعرت بأنها في شدة التعب

حتى انها لم تقاومه عندما

رفعها ووضعها على

السريـر وجلس بجانبها. كان

هذا التصرف ضربا من

الحمافة الا انه كان يموت

شوقا ليفعل ذلك.

قال في نفسه هذا فقط

لأواسيها وينتهي الأمر.

سألها:

_اذا اعتذرت هل سيحسن

ذلك الأمر؟

مغلقة العينين او مأت ويندي
برأسها

_لا

مسحت خصلات شعرها خد
ستون فلم يستطع ان يمنع
ابتنسامة اعتلت شفتيه

قال

_اسف. اسف لأنني تصرفت

مثل...

اكملت:

_الأحمق!

_نعم اعترف بذلك ياويندي
ومع ذلك فلقد نبهتك الى
هذا.

احتضنها بشدة وقال
_سامحيني . اعطني فرصة
اخرى.

نظرت الى وجهه كانت
اللهفة التي تراها في عينيه
تقلقها الا انها تظاهرت بعدم
ملاحظة شيء.
قالت:

_حسنا لكن بشرط.

_ماهو؟

_حتى الآن انت من يتخذ

القرار اتالتي تخصصنا ولم

يحقق ذلك اي نجاح.لقد

خضعت لتسلط ابي

الدكتاتوري والآن افضل

الديموقراطية.

قال وهو يداعب شعرها.

_هناك الكثير الذي يجب ان

اعرفه عنك.

_وعنك ايضا.

_اذا ساعدتني فسأبذل

جهدى لأحتفظ بك فأنا لا
أريد أن أفقدك.
_سيكون عليك أن تجدني
أذن.

قهقهه وضمها أكثر اليه
_أنت فريدة ياويندى فى كل
لحظة تدهشيني. لكن يجب
عليك أن تخلعي هذه الثياب
المبتلة.

_يجب أن انهض. لقد بدأت
مشاكلنا بسبب هذا السرير.
منعها من النهوض

_السنا ننعم
بالديموقراطية.. لنصوت
اذان.

على ماذا؟

_على امكانية مرافقتي لك
الى الحفل.

اهتز صوتها من المفاجأة

_هل تريد

مرافقتي؟ ستصاب بالسأم.

تنهد:

_يجب ان ابدأ من الآن في
بذل بعض الجهد

اذعنت قائلة وهي تتشبث
به:

_ هذا صحيح. الم تلاحظ كم
كان هذا الصباح مجديا
بالنسبة لنا؟

ربنت صدره
_ لقد مررنا بأول شجار لنا
وتخطيناه بسلام.
والآن هيا:

_ خذي البسي هذا الثوب
حتى تجف ملابسك. يمكن
للحفل ان ينتظر.

ما ان دخلت ويندي الى
الحمام واغلقت الباب خلفها
حتى استندت الى الحائط
واطلقت زفرة ارتياح. فبعد
قليل ستمشي هيا وستون
جنباً الى جنب ، هذه الفكرة
تكفي لأسعادها، الى اين، كم
من الأيام، كم من
الأسابيع؟ لا يهم
كانت تجهل ذلك وترفض
ان تشغل فكرها به.
قالتفي نفسها وهي

تنتصب: ليس صحيحا ان كل
قصص الحب تنتهي نهاية
حزينة.

انتهى الفصل.

للتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rivaya.ga

الفصل السابع

في اليومين التاليين بذل كل
من ستون وويندي قصارى
جهدهما حتى يقضيا معظم
الوقت معا،
وفي اليوم الثالث الذي ظل

فيه ستون يبحث عن ويندي
شعر بالغضب.

وفي النهاية اكتشف وجودها
في متجر لبيع قطع غيارات
السيارات.

خشي ان تكون سيارتها
معطلة من جديد، الا انه
ارتاح عندما وجدها جاثية
على ركبتيها،

وبيدها مفك تعمل به في
ظهر فرد طوله متر. كان
هناك بعض العمال

يحضرون المشهد،
ويلقون بالمزاحات الى
ويندي، وهي بدورها ترد
مزاحاتهم على نفس الوتيرة.
مما أثار غيظ ستون قال وهو
يقترب منها:

_اني سعيد لأنك تمضين
وقتا جميلا.

اقتلع تعبير وجه ستون اي
رغبة في نفس ويندي
للضحك.

تنهدت في اسف:

_كان من المفترض ان
نتقابل في المخزن.
_في السادسة والآن هاهي
السابعة.

_معذرة انا على وشك
الانتهاء.
اخذت تعمل في ظهر القرد
ثم ركبت زرا.
اخذ القرد يحرك بأحدى يديه
مفتاحا وبالأخرى اطارا
مصغر ويحرك رأسه.
صفق العمال

بحماس. فأسرع احد العمال
الى ويندي ليساعدها على
النزول من فوق المنصة.
ابعدده ستون في عصبية
وجمع ادواتها المتناثرة ودفع
بها للخروج.
كان متعجلا في ان يقتلعها
من هذا المكان حيث نظرات
العمال المتبجحة.
كانت قد حضرت بواسطة
شاحنتها واقرحت عليه ان
يتبعها الى المخزن بسيارته.

_هل هناك لعبة متحركة
اخرى تنتظر خدماتك في
ساان فرانسيكو؟

اجابت: كلا لقد انتهى العمل
لهذا المساء. كلي لك الآن.
طبع قبلة رقيقة على شفتيها
ثم قال:

_لست لي بعد, لكن لن يتأخر
ذلك كثيرا.

ركنت الشاحنة امام المخزن
ووثبت داخل سيارة ستون
قبل ان يخرج منها.

_بسرعة امامنا الكثير من
الأشياء الواجب انجازها.
_ماهي؟

_اولا لنتسوق. هيا انطلق..
طلبت منه ويندي ان يتوقف
امام متجر للمجوهرات
فتبعها ستون الى الداخل
متحيرا,

قال مندهشا؟

_هذا ليس محل بقالة؟
_الاحظ ذلك.

طافت لحظة على

المعروضات ثم توقفت
لكزها ستون على كتفها
قائلا:

_ويندي انها ساعات.
_لقد لاحظت ذلك
ايضا. سأشتري واحدة.
ادارها نحوه ثم
سألها بصوت مختنق:
_لماذا؟

واجهته واجابت بكل هدوء:
_لأن اضاعة وقتي تحرمني
من مرافقتك.

اخذها بين ذراعيه
واحتضنها بقوة.
ظلا على هذا الوضع لحظة
طويلة وسط المتجر، حتى
اعادهما الى الواقع صوت
تتحنح البائع.

جربت ويندي احدى
الساعات فوجدتها ثقيلة جدا،
وشاهدت اخرى ولم
تعجبها. واخرى غالية
الثمن..

فجأة رأت ستون يقترب من
طاولة عرض اخرى ويشير
للبيع على ساعة تحمل على
اطارها صورة لميكي.
اعطاها اياها البائع دون
اندهاش.

قال لها ستون:
_البسيها دون ان تنظري
الى الثمن.
اطاعته في سعادة.
_هل تعجبك؟
_كثيرا.

سألها البائع هل اضعها في
علبة؟

_لا سألبسها.

كان ثمنها اكثر مما توقعت
ويندي ان تنفقه. حاولت ان
تعترض عندما رأت ستون
يخرج حافظته.

قال في اصرار:

_من فضلك ،دعيني اهديها
لك. ان ماتمنحيني اياه اغلى
مائة مرة مما ادفعه الآن.
شعرت ويندي بالأحراج

امام نظرات ستون المعبرة
فخففت بصرها.

قال ستون:

_لنذهب الى منزلي الآن
فهو الأقرب.

استقلا السيارة وشريا بعض
الأغراض.

كانت ويندي جائعة ففتحت
كيسا من الشيبسي.

عاملها ستون على انها
صبية قليلة التهذيب فقال
لها:

_انتظري لن يبقى لنا شيء
عندما نصل الى المنزل.

_اني اتضور جوعا.

نظرت الى ساعتها

واضافت:

_ومن ناحية اخرى فقد

تعدينا وقت العشاء بكثير.

_اذا اكلت كل شيء ياويندي

فستضطرين

للطهي..بالمناسبة هل

تعرفين الطهي؟

_بالتأكيد

قال في نفسه "بها كل
الخصال الحميدة وخاصة
انها تدخل السعادة الى قلبي
بمجرد وجودي معها"
ادخل السيارة الى الكاراج
ودخلا المنزل.
فرد ستون غطاء مزرکش
على سجادة الصالون
واشعل النار في
المدفئة. كانت المصابيح
مطفأة، عدا واحدا صغيرا في
زاوية الحجرة.

خلع رابطة عنقه وسترته
ورفع كمي القميص بينما
خلعت ويندي الحذاء
وجلست على الغطاء.
أمرها:

_انظري الى ساعتك
واخبريني بالوقت.
اجابت وهي تمد له يدها
بشطيرة:

_انه وقت العشاء.
اكلا بشهية ثصم احتسيا
العصائر.

قالت ويندي:

_لو اضاءت الشمعدان لخطر

ببالي انك تحاول اغوائي.

_لا اعتقد اني بحاجة

للشمعدان لأغوائك.

زحف اليها:

_قبليني.

اقتربت منه ومالت نحو

شفتيه وراحا في عناق

حميم. الا انه قال فجأة:

_ابعديني عنك! افعلي

شيئاً! انقذي نفسك !

استدعي المطافيء!
ضحكت وشبكت يديها خلف
عنقه ليظل قريباً منها.
التهبت مشاعرهما وللمرة
الأخيرة حاول ستون ان
يهديء من اللهب المتأجج
الذي يعتمر بداخله.
_ لا اريد ان اصيبك بسوء.
همست:

_ البعد عنك هو ما يصيبني
بالسوء.

ضمها اليه اكثر وقبلها

بشغف اذابت كل حصونه
المنيعه التي حاول ان يبنياها
بينهم،

لم يستطيع ان يسيطر على
رغبته القوية ولا ان يرغم
نفسه على البعد عنها فهاهي
الآن بين ذراعيه وتتشوق
اليه كما يتشوق اليها.

لقد عاشا ليلة من السعادة لم
يعيشانها من قبل، مشاعر لم
تتخيلها ويندي اجتاحتها
والهبت عاطفتها نحوه

استسلمت ويندي لستون هذه
الليلة روحا وجسدا،
على الرغم من انها
كانت تعلم بأن ليلة من
السعادة لن تحل بينهما كل
المشكلات.
فما يلزمها هو
الصبر، الشجاعة، الحب.

في صباح اليوم التالي

لاحظت ويندي ان ستون
كان متضجرا قبل الإفطار.
اضاء التلفزيون ليرى
الأخبار وأعد البض وهو
يلعن المقالة التي يلتصق بها
الطعام.

سأل ويندي عندما رآها
تكتفي بشطيرة واحدة وقدر
شاي.

_ هل هذا ماتأكلين؟

_ هذا يكفيني.

بعد ان اكلا بدا على ستون

الأرتياح، اطفأ جهاز
التلفزيون . كان حديث
ويندي اكثر جاذبية من سرد
الفظائع المرتكبة في جميع
انحاء العالم.

عندما رآته غير متعجل في
لبس سترته و عقد رابطة
عنقه، سألته:

_ ستتأخر

_ هذا صحيح.

هناك حل لكسب الوقت في
الصباح وهو ان تترك

بعض ملابسك هنا.
لم تتوقع هذا الاقتراح فلم
تجب.

انت فاتنة وانت ترتدين
قميصي. لكني لا اريد ان
يراك ميلفان هكذا.

لم تعجب ويندي نبرة
الأمتلاك التي لمحتها في
صوته

قالت:

ستون لا يجب ان تتسرع
في الأمور. الا تعتقد ان

الوقت مازال مبكر لأقيم
عندك؟

_لست ادري هل هناك
قاعدة لذلك؟؟

_لا ادري انا ايضا. لاتنسى
بأنني اجهل هذه الأمور.
قال وهو يمسك يدها.
_لم تعودني كذلك الآن.
احمر وجهها وخفضت
رأسها.
سألته:

_ليلة واحدة تكفي؟

قال مؤكدا وهو يدفعها لرفع
هامتها:

_سيكون هناك العديد من
الليالي.

التقت نظراتهما في حنان.
همست ويندي:

_لا يجب ان نتسرع.

_ربما تكونين على

صواب، اذهبي لتلبسي بينما
ارتب المطبخ.

شعرت بخيبة الأمل لرد

فعله لقد قال: ربما تكونين

على حق. فكرت وهي
تلبس: هذه لم تكن بأجابة.
هل كان يريد حقا ان تقيم في
بيته ام انه القى اليها بالدعوة
فقط ليسعدها ثم ندم على
دعوته؟

عندما توقف ستون امام
عمارة ويندي نظر الى
ساعته وقال معتذرا:
_أسف، لن يمكنني

انتظارك.

قالت بقلب متصدع يملؤه

الأسى:

_لايهم.

قالت في نفسها بعد ان همت

بالخروج من السيارة:يلقي

بك على الرصيف ككيس

من القمامة.

امسك يدها قائلاً:

_هل ستكونين في المخزن

هذا المساء؟

كان في سؤاله شيء من

المواساة فقالت:

_نعم لكن قل لي الساعة
التي ستمر بها وسأكون
هناك دون اي خطأ.

_لقد حاولنا ذلك بالفعل ولم
ننجح.

قالت وهي تضرب على
ساعتها:

_نعم لكن لدي الآن ميكي
ليذكرني.

_حسنًا الساعة السابعة. هل
يناسبك ذلك؟

_تماما

امسك يدها من جديد

_انتظري، لقد نسيت شيئا.

ما هو؟؟

جذبها نحوه وقبل شففتيها

وقال:

_هذا.. وهذا... وهذا ايضا..

انتفضا على صوت نفير

سيارة.

قال ستون وهو يبتعد

_في الساعة.

كانت واحدة من خصال
ميلفان الا يكثرث بما لا
يتعلق بعمله. لم يلاحظ الا في
منتصف النهار سلوك
ويندي الجديد.

مالذي في معصمك؟
_ لا شيء لماذا؟

_ انت لا تكفين عن رفع
كحك والنظر الى
معصمك.. هل جرحت؟؟

_ لا انا بخير.

نهض وامسك بذراعها
وشمر عن كمها:

_تبا ما هذا؟ هل هذا من قبل
الأمير الساحر؟

_نعم. في الحقيقة كانت
فكرتي.

_هدية رائعة. فسري لي
الآن لماذا لاتكفين عن النظر
اليها؟

_سيأتي ستون ليأخذني في
السابعة.

عندما وصل ستون كانت
ويندي قد انتهت
ومستعدة. القى ميلفان كم
نكته على دقتها غير
المعهودة فلم تجبه وفرت
تتأبط ذراع ستون.

مر الأسبوع بسرعة بذلت
ويندي جهدا كبيرا في ان
تحدد في المساء جدول
اعمالها لتتصرف وفقه في

اليوم التالي.

في يوم الجمعة لاحظت
ويندي انها لم تنجز نفس
القدر من الأعمال التي
كانت تنجزها سابقا وبدون
شكوى.

كان ميلفان يحل محلها في
الأعمال التي لم تنجزها.
طوال اليوم كانت تفكر في
المساء.

تناول العشاء مع
ستون، الحديث

معه، الأستلقاء بجانبه، كل
ذلك يستحق بعض
التضحية.

ولأنها كانت لا تريد ان
تتورط. لقد قال لها وردد بأنه
لا يرغب بالزواج.
ان قصتهما ستكون قصيرة
، ونتيجة لذلك، كانت كل
دقيقة غالية. وقررت ويندي
الا تضيع منها لحظة.

انتهى الفصل.

للتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الثامن

قرب نهاية الأسبوع بدأت
ويندي تعاني
الأرق، التعب، والضغط
والخوف من ان تتأخر
، وبدون شك ايضا
الأحساس بالذنب تجاه
ميلفان، لأن كل ذلك كان

يتسبب بفرار اي فكرة
ابداعية قد تطرأ على ذهن
ويندي في اي وقت.
ومما زاد من انزعاجها ان
ستون يسترخي بجانبها
هانيء البال.، غير واع
بالتضحيات التي تبذلها
لأجله.

كان دق الساعة في لصالة
يتناغم مع دقات قلبها
الثائر. تساءلت وهي تسمع
دقات الثانيه والنصف ثم

الثالثة:

كم من الوقت ستصمد لذلك؟

يوم الجمعة ذهبت يندي الى
منزلها لتأخذ بعض ملابسها
وتسمع رسائلها المسجلة
على جهاز الرد الآلي.
انتفضت حين سمعت صوت
والدها الجهور

_ويندي سابقي انا ووالدتك
في سان فرانسيسكو حتى
يوم السبت. لسنا مرتبطين

بشيء مساء الجمعة،
ونريد ان نتناول العشاء
معك، اتركي رساله في فندق
هيلتون.

الجمعة انه هذا المساء ليس
هناك خطأ. كان صوت
والدها حازما كالعادة.

كانت الساعة الثالثة من بعد
الظهر وكان ستون ينتظرها
في مكتبه تمام السابعة،
اتصلت به في المكتب.

سألها:

_ماذا هنالك؟

_لن استطيع تناول العشاء
معك هذا المساء.

_لماذا؟

شرحت له ان والديها
يريدان رؤيتها ولن يقتنعا
بأي سبب لرفض دعوتهما.
أجاب برصانة:

_اخبري والدك بأننا سنكون
هناك في الساعة.مطعم

هيلتون ليس سيئاً.

_ماذا؟!

_يمكننا ايضاً تناول العشاء

هناك اذا اراداً..آلو؟

_نعم. اسمعك، لست مضطر

للمجيء. لن يكون الأمر

لطيفاً بالنسبة لك ومن ناحية

اخرى، افضل..

قاطعها سائلاً بصوت

تعتريه المرارة:

_الانريدني ان اشاهد

والديك؟ أمم الا يشاهداني

هما؟ هل تخجلين مني؟ الا
اعرف كيف اتصرف على
المائدة؟

_ لا افهمني هذا العشاء
يشكل عبئا علي. لاكنهما
والدي وانا مضطرة
للذهاب اليهما.

_ اسمعي يجب ان اتعرف
عليهما سأمرا لأخذك في
السادسة والنصف.

لم يكن والداها في غرفتهما
عندما اتصلت فتركت لهما

رسالة،

تعلمهما فيها بأنها ستحضر
الساعة السابعة مع صديق.
ثم اتصلت بميلفان لتعتذر
منه عن عدم مجيئها بعد
الظهر.

ذكرها بلطف انه بقي القليل
من الأيام لينتهيها من تشغيل
التنين.

قالت في نفسها وهي تضع
السماعة: عليها ان تعمل في
الأجازة سواء راق ذلك

لستون ام لا،
يجب عليه ان يفهم انها تحب
مهنتها وليمكنها ان تترك
ميلفان يعمل بمفرده مرة
اخرى فهذا ليس من الأمانة.

اندهش جرانت اول مرة
حين رأى ستون الا ان

اساريره قد انفرجت حين
علم بمهنته.

كان الأميرال جرانت رجلا
قويا، عيناها زرقاوان، شعره
ابيض.

ينتظر احترام الآخرين في
حين لا يوليهم هو الاحترام
الا بعد اختبار عسير.

اخذت ويندي من والدتها
هيكلاها الأنيق وشخصيتها
القوية التي مكنتها من
العيش بجوار زوجها

الطاغية.

اعجبت ويندي بأسلوب
ستون في الرد على الأسئلة
التي تتعلق بصداقتهما. مثل
مدتها ومشروعاتها
المحتملة.

حاولت ان تغير مجرى
الحديث فسألت والديها عن
سبب مجيئهما الى سان
فرانسيسكو.

اجابت والدتها:

يجب ان يجري والدك

الفحص الطبي السنوي
فانتهزت الفرصة لأتسوق
وانتزه.

سألته ويندي:

_هل عرفت نتائج الفحص؟

اجاب بصوت قاطع:

_كل شيء على مايرام. انا

اقوى من اي وقت سابق.

قالت ويندي:

_هذا لا يدهشني.

اشار الأميرال بأنه قد

غضب من ويندي لأنها لم

تجب على تليفونه.

لقد اتصلت بك بعد العشاء
ظانا انك ستكونين قد عدت
دون جدوى، العمل الى هذا
الوقت المتأخر دليل على

سوء

التنظيم.

وانت ايها الشاب لماذا

لا تعلمها حسن ادارة

الوقت؟؟

اجاب:

ان ويندي تعمل كثيرا

واعمالها تسير بشكل
طيب. اما لماذا لم تكن في
منزلها مساء امس،
قلأنها كانت معي.
سأل جرائنت وهو يحملق
في ابنته:

_هل هذا صحيح ياويندي؟
_ماذا؟ ان اعمالى تسير
بشكل طيب؟

او مابرأسه بالأيجاب
-نعم صحيح فأنا وميلفان
مكبلان بطلبات كثيرة.

_لماذا لم تخبرينا؟ انا وامك
لانكف قلقا عليك. في الحقيقة
لاادري مالذي يعجب الناس
في هذا النوع من الدمى.
سأل ستون بنبرة هادئة:
_اميرال، هل رأيت بالفعل
احد اعمال ابنتك؟
_لا.

_يجب عليك ان تراها، اني
معجب حقا بما تتوصل
لتحقيقه بقطعة صغيرة من
المعدن وسلك كهرباء.

حيوانات، مشهد لعيد
الميلاد، اساطير، كل ذلك
يعجب الأطفال والكبار.
اغرق هذا الحديث والد
ويندي بالدهشة، استدار ببطء
نحو ابنته وحملق فيها، بعد
كل هذه السنين يكتشف
ابنته.

اما ويندي فقد ادهشها دفاع
ستون عنها كما حرك
مشاعرها نحوه اكثر فأكثر.
شكرت رفيقها بأبتسامة

عذبه.

تتحنح والدها ثم قال: لما لم
تخبرينا اي شيء عن
عملك؟

_لقد حاولت لكنك لم تبد اي
اهتمام ياأبي.
قالت والدتها بصوت
هاديء:

_لن نطلع طائرتنا قبل الغد
لدينا الوقت لنرى ماتفعله
ويندي..

يبدو ان الاقتراح لم يلق

قبولا عند الأميرال ولا عند
ابنته.

قال ستون:

_سأتي لأصطحبكما في
الساعة العاشرة الى
المخزن، ثم ارافقكما الى
المطار. مارأيكما؟

_القت ماريون جرائنت
ابتسامة تنم عن العرفان
صاحت:

_فكرة ممتازة.
تأهبت ويندي لتعترض

عندها شعرت بيد ستون
تضغط على فخذها.

كان طريق العودة
كئيبا. كانت ويندي تفكر في
المشاهد التي واجهتها وكان
والدها فيها عنيفا تجاهها.
كانت كل حججه
مقبوله، التأخر عن
الطعام، ملابسها، زيارات
الأصدقاء، وفجأة وصل
الأمر بينهما الى صفق

الأبواب، عبوس دائم.
ودون ان يرغب كلاهما
بالاعتذار. وكانت والدتها
دائما ماتسعى الى الإصلاح
بينهما.

وعندما اعلنت لوالدها عن
نوع العمل الذي تنوي
امتهانه، اصبحت المأساة
عرضا مستمرا.

منذ فترة اقلعت عن زيارة
والديها، واكتفت بالاتصال
بوالدتها بانتظام.

قطع افكارها ستون قائلا:

لما انت صامته؟

لماذا دعوتهما الى

المخزن؟

حان الوقت ليريا ماتفعلين.

قالت:

لقد توفرت لهما الفرصة

الف مرة ولم يتمسكا

بواحدة منها.

ربما ارادا ان تطلبي انت

منهما ذلك وان تصرى

ايضا.

صاحت:

_الأمر ليس بهذه السهولة.
_لقد رأيت هذا منذ قليل، كما
رأيت ان والدتك ممزقة
بينك وبين والدك.
قالت متألّمة:

_انت لاتعرف ماتقول.
_فسري لي اذن.
رفعت كتفيتها. ماذا أفسر
الحياة تحت قبضة
الأميرال. لا احد يستطيع ان
يدرك ذلك.

وجدت نفسها فجأة امام
البحر.

_اين نحن ذاهبان؟
_اريد ان امشي على
شاطيء البحر.

ركن ستون السيارة ونزل
ليفتح لها الباب.

لم تكن ترتدي سوى ثوبا من
الحرير وسترة خفيفة. عندما
راها ستون ترتعش وضع
ذراعه حولكتفها ومشى هو
بجانب المحيط،

حتى يحميها من الهواء.
شعرت ويندي بقلقها يزول
شيئا فشيئا تحت هدير
الرياح، وصرير الرمال
تحت قدميها، وتكسر امواج
الشاطئ،
شعرت بأسترخاء في
عضلاتها وهدوء تنفسها
فسعد ستون بذلك.
شعر ستون بدفء لذيذ وهي
تتكى عليه قبلها على
عنقها.

تخلصت من ذراعه
وواجهته:

_بالمناسبة يجب ان تعرف
اني اغتظت كثيرا لتدبيركما
لدفع ابي لزيارة المخزن.
_اسمعي لا يستطيع احد ان
يجبر والدك على فعل شيء
لايريده. اذا لم ير غب لقال
ذلك،

لكني اعتقد ان والدك ير غب
بذلك بشدة دون ان يفصح
عن ذلك.

هل كانت ساعتان كافيتان
لك حتى تعرف كل شيء
عنه؟

لست اعرف مالذي بينك
وبين والدك ،حتى تصلا الى
هذا الحد من العداة،لابد ان
هناك شيئاً اخر بخلاف
مهنتك فلماذا لاتخبريني؟؟
لم يكن ستون ينوي في
العدول عن رغبته لسماع
تفسير منها.
اجابت:

_ان مهنتي هي الأساس
بالنسبة له.فمهنتي ليست ذا
مظهر مهيب ولاتناسب
النساء.كانت صدمته ستكون
اقل وطأة اذا لم ادرس،
فلا لوم على النساء
الجاهلات.فرجل متسلط
كوالدي متحيز لجنس
الرجال يمكنه ان يرى ذلك
صوابا.

_والدتك كيف تصرفت؟
_لم يحدث ان وجهت لي

النقد لكنها لم تقف الى صفي
صراحة ابدأ،

كانت تتصرف كوسيط
يحاول تهدئة الطرفين.

_اني افهم ماتقولين
وحريص على ان ينهي هذا
الخلاف الأحمق، وغدا
ستتوفر لك الفرصة
المناسبة.

_لا تحلم، جولة صغيرة في
المخزن لن تقنعه، هدفه
الوحيد هو ان يصحح

وضعي المهني.

_انك تبالغين، على اية حال
الأمر يستحق المحاولة.

_لأفهم لماذا تحاول ان
تصحح وضعنا العائلي؟
اجاب بهدوء:

_لم اعرف معنى ان يكون
للأنسان عائلة لكني متأكد
من شيء واحد، وهو ان
كانت لدي عائلة لحرصت
على الاحتفاظ بها.
هل تعلمين:

انت محظوظة بأن يكون
لديك اب، او افقك بأنه ليس
كما تتمنين.

لكن هل انت الأبنة التي كان
يحلم بها؟

انت تريدين منه 8 ان يتقبلك
بأخطائك، افعلي انت اذن
ذلك تجاهه.. ويندي العائلة
شيء ثمين لا يمكنك ان

تستغني عنها بهذه السهولة.
لم تجب، لقد اربكته نبرته
القوية التي عبر بها عما

يجيش به.

استطرد:

_كما انني اشعر بالقلق
عندما اراك تنسلخين عن
والديك بهذه السهولة، هل
عندما تسأمين مني ستلقين
بي بنفس الطريقة؟!
لم تجبه.

بزغ القمر واضاء وجهه
ويندي الحزين كانت تبدو
وكأنها تصارع هما
لاستطيع البوح به.

سأل نفسه: هل تحدثت أكثر
مما ينبغي؟

عندما رآها ترتعش من
البرد خلع سترته ووضعها
على كتفها، همس وهو
يضمها اليه

_تشجعي ياويندي.
كانت يدا ستون الدافئتين
لهما مفعول السحر
عليها، تنفس بعمق.
قالت مذعنة: هو ليس على
خطأ ان عائلة حتى لو كانت

تفتقر الى الكمال تعد افضل
من عدم وجود العائلة على
الأطلاق.

ستون لم يكن لديه عائلة،وقد
عانى كثيرا وما زال يعاني.
همست:

_سأفعل ذلك من اجلك
انت،لكن لاتحزن اذا استمر
والدي على عناده.في الحياة
نادرا مايحصل المرء على
مايريده.

_ليس دائما.اني اريدك مثلا

فهل ستر فضين؟؟
بحث عن شفتيها وقبلها
بنهم، فاستسلمت بدورها
لقبلاته في مواجهة البحر.

انتهى الفصل
الفصل التاسع

كان الليل يشرف على
الأنتهاء عندما انسلخت
ويندي من بين ذراعي

ستون ونهضت لتجمع
ملايسها دون ان تحدث
صوت ودخلت الى الحمام،
اخذت دوشا سريعا وكان
ستون مازال نائما عندما
عبرت الغرفة على اطراف
اصابعها.

كان نائما على بطنه وذراعه
ممتدة صوب المكان الذي
تركته، كان يبدو رقيقا على
غير المعتاد.
توقفت لحظة عند قدميه

تأمله.

لم تتمكن من النوم طوال
الليل. الأفعال

، الحركات، الكلمات كل
ماحدث هذا المساء لم يكف
عند التردد الى ذهنها.
كانت مدركة تماما لما يقلق
ستون، اذا كانت ويندي قادرة
عن الاستغناء عن والديها
فلما لاتفعل ذلك في المستقبل
معه؟

لقد هجرته امه، ربما كان

محكوما عليه ان يعيش الى
الأبد في ظل هذه التجربة
الحزينة.

كان على ويندي ان تثبت له
بأنه لن يتعرض لشيء كهذا
معه.

غادرت الحجرة واغلقت
الباب خلفها ببطء وبعد
نصف ساعة, تحسس ستون
بيده على الوسادة باحثا عن
ويندي. نهض وفتح عينيه. لم
يلاحظ اي ضوء منبعث من

الحمام. ازاح الغطاء ولبس
بنطلونه الجينز.

كان في انتظاره على طاولة
المطبخ ابريق القهوة مملوءا
وساخنا.

لا بد ان ويندي رحلت منذ
قليل لكنها لم تترك اي
رسالة.

جلس وصب لنفسه بعض
القهوة. ثم اعتراه القلق. تبادر
الى ذهنه العديد من
الأسئلة.. الى اين

ذهبت؟ ولماذا؟ هل كان
مبالغاً معها؟ افعلني
ذلك؟ ولا تفعلني ذلك.. ثم
امنحيني حبك.. اريد حبا
اكثر.. ربما تكون قد سئمت
وهربت كما فعلت امه من
قبل.

مع ذلك لم تكن ويندي من
نوع النساء اللاتي يهربن
دون ابداء تفسيرات. لقد
كانت شجاعة وصریحة. اين
هي اذن؟

دقت الساعة السابعة. اقترب
ستون من النافذة، كانت
سيارة ويندي مازالت في
مكانها تحت العمارة.
عاد الى حجرته واخذ يقلب
في جيوب حلتة التي كان
يرتديها بالأمس. لا شيء. لقد
اخذت ويندي مفاتيح ستون
وبالتأكيد اخذت سيارته. لقد
تورط بالفعل، وعلى اي حال
لن يستطيع الذهاب
لأحضار الأميرال وزوجته

من الهيلتون.
ترك نفسه ليسقط فوق
السريّر، يحملق في السقف
باحثًا عن حل.
الفكرة الوحيدة التي طرأت
على ذهنه هو ان ينتظر
عودة ويندي لتعيد اليه
سيارته.
قرر ان يرتدي ملابسه
ويرتب السريّر. عندما كان
يأخذ ساعته من فوق
المنضدة، لاحظ ورقة بيضاء

صغيرة. فردها وقرأ: لا تقلق
بشأن والدي، سأذهب
لأحضرهما بنفسي، احبك
،ويندي.

مندهشا اعاد ستون قراءة
الرسالة مرتين قبل ان يعي
مضمونها.

ثم جلس في المقعد منتظرا،
غير قادرا على التركيز في
قراءة كتاب اوقصة يفكر في
عدة وسائل للانتقام، منها
العتيف ومنها الحاني.

دقت الساعة الحادية عشر
عندما سمع باب الجراج
يفتح وقف خلف الباب
منتظرا.

لا بد ان ويندي ستلقي
مابيدها وترتمي في
احضانه.

_ستون لقد افز عتني،لماذا
تقف هكذا؟

_انا في بيتي لأقف حيثما
شئت!

كانت الحقائق ثقيلة

،اسرعت تضعها على
طاولة المطبخ.
دار ستون حول نفسه ليراها
بينما كانت تخرج احدى
مشترياتها.

_كان النهار طويلا.
_انها لم تعد الحادية عشر.
_اشعر كأن الوقت
متأخر.ماذا بداخل كل هذه
الحقائب؟

_هذا يسمى غداء.
لم يكن ستون في حالة تسمح

له بالضحك،سألها:

_الا تستطيعين التحدث
بجدية؟

اجابت وهي تضع كيسا به
قهوة على احد الرفوف:
_بالتأكيد،عما تريدنا ان
نتحدث؟

امسك رسغ ويندي بعنف.
_حسنا.كفي عن التلهي
بمشترياتك واخبريني ماذا
فعلت هذا الصباح!
وأكمل الجملة في رأسه

كلمة: احبك في رسالتك هل
كانت صادقة؟

ادركت انه في قمة غضبه
فأجابت بنبرة ارادت بها
تهنئته:

_ سأحدث اليك عن ذلك بعد
الأفطار.

تمتم وهو يجلس على مقعد
ويجذب ويندي على ركبتيه.
_ سنتحدث الآن.

لم تحب شعورها بأنها
حبيسة وحاولت التخلص من

قبضته.

_هل انت متأكد من عدم
رغبتك في تناول الإفطار
اولاً؟

_اسمعي لاتزيدي غضبي
لقد اختلست سيارتي

وهربت دون
تفسيرات،يمكنني ان اخنقك
الآن.

استندت الى صدر رفيقها
وقالت:

_حسنا لقد كنت افكر طوال

الليل بما قلته لي بالأمس.
واتصلت بوالدي هذا
الصباح.واقترحت عليه ان
اذهب لأخذه على
الفور.تركنا والدتي نائمة
وذهبنا الى المخزن.ثم
اوصلته الى الفندق بعد ذلك.
قال:

_حسنا،وكيف سار الأمر؟
عبست واحتفظت
بصمتها.رفع ذقنها وثبت
عينيه في عينيها.

لقد عرضت عليه كل
شيء. النماذج التي لم تنتهي
بعد وتلك التي قمنا بها من
سنتين. فتحت له الخزانات
شغلت نماذج الزرافة
والشامبانزي وبحار
صغير. حكيت له عن
المشكلات التي نصادفها في
انجاز نموذج التين. التعليق
الوحيد لأبي ونحن في
طريق العودة، كان
مثيرا.. مثيرا. هذا كل شيء.

كانت ويندي تعسة بما لا يدع
مجالاً للشك.

قال ستون:

-انه ليس من النوع الذي
يظهر استحسانه بالتصفيق
والصياح. انت تعرفينه جيداً.
_لقد شاهد كل شيء دون ان
يظهر اي ضيق على
الأقل، فهو اذن يعرف ماذا
يصنع.

_انها بداية فقط.
قالت:

_فيما يتعلق بالبدايه،سأبدأ
بأعداد الفطور.

_لماذا انت متعجلة

هكذاظمن المعتاد ان انبئك
انا بمواعيد الوجبات.

اخرجت وعاء من الخزانة
وقالت دون ان تلتفت اليه:

_اردت ان افطر معك قبل
ان اعود الى المخزن.

اقترب منها ستون وامسك
كتفيها:

_انتظري لحظة،هل يجب

ان تعودى الى المخزن
اليوم؟

تتهدت وخفضت رأسها
وقالت:

_نعم يجب ذلك.

_لماذا؟ فاليوم هو السبت
وكنت اعتقد بأننا سنقضي
اليوم معا.

_هناك امر عاجل بشأن
التنين، ميلفان لا يستطيع ان
يفعل كل شيء وحده،
ومن ناحية اخرى لقد عمل

بمفرده كثيرا في الآونة
الآخيرة، يجب ان
اساعده، فهي شركتي انا
ايضا.

_كم سيستغرق ذلك من
وقت؟

_من الصعب تحديد
ذلك. فمن الممكن ان تظهر
مشكلات غير متوقعة.
_هل تريد القول انك
ستعملين طوال اجازة نهاية
الأسبوع؟ وربما طوال

الأسبوع. يجب ان تنتهي من
العمل يوم الجمعة.
رفعت رأسها ولاحظت تغير
نظرة ستون. اضافت:

_لقد اخبرتك من قبل ان
مثل هذه الأمور قد تحدث.

_نعم لكن ذلك قبل.. قبل
ان.. في النهاية، لقد انتظم
جدول اعمالك واعتقدت
ان..

وضعت يدها على ذراعه
_ستون لقد حاولت ان اعمل

وفقا لموااعيدك بهدف ان
نقضي اكبر وقت ممكن
معا. لكن ميلفان كان
الضحيه. لقد انجز قسطا من
عملي يفوق قسط عمله وهذا
ليس عدلا.

شعرت ويندي بخيبة امله.
سألها بصوت رخيم:
_ هل هذه طريقتك في ان
تقولي وداعا؟

_ لكن ماذا تقول؟
اشار الى يده بالمشتريات

والأكياس التي جاءت بها.
هل كل ذلك لتقديم الوجبة
الأخيرة لمن حكم عليه
بالأعدام؟

ستون لن اذهب الى
النصف الآخر من الكرة
الأرضية.اني ذاهبة الى
المخزن.

قال بصوت تعثريه مسحة
غضب:

-ويندي لقد اختلطت علي
كثير من الأمور،مساء امس

قضينا وقتا جميلا معا، وهذا
الصباح تختفين تاركة
رسالة بها كلمة احبك، والآن
تخبريني بكل هدوء ان
عليك العودة الى المخزن
وانك لاتعرفين متى
ستعودين. ربما اكون احمق
لاكني لا افهم شيئا.
كانت عيناه مفعمتين بالحزن
ونبرته تنم عن مرارة.
شعرت ويندي بموجة حنان
تقتحمها.

قالت في نفسها: انه يعتقد
بأني سأهجره كليا كما فعلت
امه.

بادرته قائلة:

_اسمع مشكلتي هي
الآتي: اريد ان أراك، اتعشى
معك، اعيش الى

جوارك، وفي نفس الوقت
اقوم بالتزاماتي تجاه

شركتي، يجب ان اساعد

ميلفان وهذا يتطلب ان لا

اراك كثيرا. سأتألم لذلك فأذا

كان هناك حل للأرضاء
جميع الأطراف فلم اتوصل
اليه حتى الآن. هل فهمت؟
او مابرأسه ورأت في عيناه
انه قد اطمأن.شمر عن
ساعديه و غسل يديه وشرع
يغسل الخضر اوات.
_ قالت مندهشه:

_ ماذا تفعل؟

_ اساعدك كما ترين.كلما
تناولنا الفطور مبكرا
وصلت الى المخزن مبكرا

وعدت مبكرا، اليس كذلك؟
تثبتت به واغرقته بقبلاتها.
همست:

شكرا لتفهمك الموقف.
قال:

كنت اود ان ارد على هذه
العاصفة من القبلات ولكني
اذا فعلت ذلك فلن تسرعني
في عملي ولن تعودني
مبكره.

لقد اخبرت ميلفان انني
سأحضر في الواحدة لدينا

وقت فسيح للأفطار.
همس وهو يقضم اذنّها:
_مالم نستخدم هذا الوقت في
شيء آخر. ان اسبوعا وقت
طويل.

_يمكنك ان تراني في
المخزن.

اصبح تنفس ستون ثقيلًا
،ويده تربت على ظهر
ويندي،تأوه.

استندت اليه بكل ثقلها
واحست بسعادة غامرة لما

يكنه لها من شعور.
تبادلا قبلة طويلة حميمة.
همس ستون وهو يبتعد:
_تباء، لن اصبر مدة اسبوع.
_سترى ان الأسبوع سيمر
بسرعة.

_اعرف جيدا ان ذلك لن
يحدث.

رفعها وحملها الى الغرفة.
_ويندي هل كلمة احبك التي
كتبتها في الرسالة صادقة؟
اجابت بصوت اجش:

_انها صادقة ياستون،
احبك.

لمعت عينا ستون، تمدد الى
جوارها وضمها بين
ذراعيه.

_لست ادري ان كان
صحيحا ان نسمي ما بيننا
حب!

استطر:

_اسمعي اول ما أفكر فيه هو
انت، عندما يرن جرس
التيلفون اتمنى ان اسمع

صوتك، اعتقد اني سأراك
في كل لحظة في الشارع،
افتح الباب وابحث
عنك، اسمعك، اراك، استنشق
عبيرك في كل مكان دائما
واذا ابتعدت اشعر بأني
وحيد عديم الفائدة.. هل هذا
هو الحب؟!
اغروقت عينا ويندي
بالدموع فمسح خديها
بأصبعه.
_لماذا تبكين؟ ماذا فعلت؟

لقد كنت رائعا، كنت اخشى
بالا تتقبل قرارى بالعودة
للعمل.

ويندى ايتها الحمقاء
الصغيرة، ستعملين بما ان
العمل واجب عليك، هذا
يجعلني تعسا حقا لكني
سأفكر بحل لذلك.

وسنجد حلا اعدك بذلك.
ارتاحت ويندى عندما
وجدته مقتنعا واستسلمت
دون تحفظ للمساته الحارة.

في الأيام التالية كرس
ميلفان وويندي نفسيهما
للأنتهاء من التئين.
كان العمل يتقدم وستون
يراقبهما في صبر ويهتم
بأحضار الطعام اليهما.
كان يجلس في مقعد ويندي
ويقرأ الصحف او يدرس
بعض الملفات.
في وسط الليل كانت ويندي
تسقط نائمة من شدة
الأجهاد.وبدلا من ان يتركها

تنام على الطاولة كما يفعل
ميلفان ،كان يحملها بين
ذراعيه الى بيتها ويضعها
في سريرها.

عندما تستيقظ صباحا كان
يعد لها فطورا قيما قبل ان
يوصلها الى المخزن.
منعته التزامات عمله من ان
يواصل السهر عليها مساء
الجمعة كما كان يتمنى.

عندما وصل الى المخزن
وجد ستون ويندي مستغرقة

في النوم على مقعدها
وساقاها على المكتب.
اقترب من ميلفان فوجده
منحنيا وراء التنين. سألته
وهو يمد اليه يده بالشطائر:
_هل يتقدم العمل؟

اجاب ميلفان:

_يو مان آخران وسننتهي.
_تقصد اثنين في 24 ساعة؟
_تمتم ميلفان وفمه مملوء
بالطعام بكلمات غير
مفهومة.

جلس ستون على حافة
المنصة وانتظر. مرت بضع
دقائق.

ما زالت ويندي نائمة
وشريكها يأكل بنهم دون ان
يحول نظره عن التينين.
تجاسر ستون وطرح
السؤال الذي يقلقه منذ عدة
ايام:

_مامشرو عاتكما بعد التينين؟
_لا تتحدث عن ذلك! لدينا
اكثر من طلب لا نستطيع

الوفاء به.

يلزمنا اربع ايد وأيام تصل
ساعاتها الـ 48 ساعة.

طرات على ذهن ستون
فكرة، فكرة مشرقة وبسيطة
تعجب من انها لم تطرأ
على باله من قبل.

صاح ميلفان:

_فيم تفكر ايها الأمير؟
كان ستون قد اعتاد على
الأسم الغريب الذي اطلقه
عليه ميلفان.

رمق ويندي بنظرة وهي
مازالَت نائمة ثم اجاب:
_ انتَه من طعامك.لدي شيء
مهم جدا اريد ان احدثك
بشأنه.

انتهى الفصل.

لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل العاشر

كان التّنين رائعا قام ثلاثة
من الخياطين بعمل غطاء
مزرکش بالذهب لظهره. كان

ذلك بالتأكيد اجمل ما صنع
ميلفان وويندي وقد شعرا
بالفخر لذلك.

يوم الجمعة جاءت شاحنه
لتحمله .حرص مبدعاه
على مرافقته حتى المركز
الثقافي الصيني.حيث كانا
يتحققان من صلاحية
التشغيل.الا ان النقل في
بعض الأحيان قد يسبب
الأضرار بمصنوعاتها.

وقفت ويندي بجانب
المسؤولين تنتظر بفارغ
الصبر ان ينتهي ميلفان من
وضع التنين في مكانه.
وفجأة اخذ التنين
يتحرك يقذف من فمه
شعلات من الحريق
البرتقالي. فصفق الجميع
تحية لهما على سلامة
عملهما.
جمعا ادواتهما ورحلا
كالمعتاد، عندما ينتهي

حماس النجاح تشعر ويندي
بالفراغ يمتلكها من جديد.
كان النموذج صعب التنفيذ
لكنه ممتع في عمله.

كانت الساعة قد تخطت
السابعة عندما وصلا
للمخزن، سقط كل منهما
على مقعده. اندهشت ويندي
لغياب ستون.
قال ميلفان:
_ سأعود الى منزلي وانام

طوال الأسبوع القادم.

_ يجب ان ننتهي من
النموذج الخاص بمسابقة
الزهور نهاية الشهر. هل
نسيت ذلك؟

_ لدينا ايضا الكثير من
النماذج الأخرى التي يجب
انجازها، ويندي لقد حان
الوقت لأستخدم مساعددا.

_ مساعد؟اي نوع من
المساعدة؟

_ ايد و عقول اضافيه.

_عم تتحدث ياميلفان؟ انا
متعبه جدا حتى افكر في حل
الألغاز.

_لقد اقترح الأمير علي
اقتراحا الليلة الماضية
وفكرت فيه واعتقد انه
محق.

صاحت:

_اقتراح؟ اي اقتراح؟
_ان نلحق بالعمل لدينا شبانا
حديثي التخرج متخصصين
في الألكترونيات، طلبه

يبحثون عن منحة، واشخاصا
مهتمين بتحريك
العرائس، في النهاية ان
نستخدم عمالة.

بقيت ويندي صامته لم
تندهش من ان ستون قد وجد
هذه الفكرة، لكن لماذا لم
يفصح عنها لها وليس
لميلفان؟

سأل ميلفان:

_هل انت موافقه حتى ابدأ
بالتنفيذ؟

ـ يالهي يجب ان نمعن
التفكير اولاً ، هل لدينا
الأمكانيات؟

اكـد ميلفان:

ـ تماماً، لقد حسبها ستون ، اذ
الحقنا بالعمل ميكانيكين
فسنضاعف عدد الأعمال
وستكون هذه مجرد البدايه.
ـ اعتقد ان ستون ايضاً قد
عمل هذا الأسبوع!
قهقهه ميلفان

_انه يريد ان يراك من وقت
لآخر، لماذا لست ادري؟
_على اي حال فهو لم يأت
هذا المساء.

_نعم، يجب ان نتصرف
بمفردنا حتى نجد
مانأكله. اعتقد بأنني سأعود
الى المنزل انه لشيء جميل
ان انام اخيرا في
السريير. انصحك انتي ايضا
بأن تفعلي نفس الشيء
فأنت تبدين منهكة.

اومأت برأسها دون ان
تجيب.

واغلقت عينيها رغما
عنها.

كانت تغط في نوم عيق
عندما دلف ستون الى
المخزن، ظل واقفا لحظة
امامها، مذهولا من علامات
التعب البادية على وجهها.
كان ذلك فظيعا لن يحتمل ان
يراهها تجهد صحتها الى هذا
الحد،

لم تستيقظ عندما حملها
ستون ولا عندما وضعها في
السيارة.

لم تفتح عينيها الا عندما بدأ
يبدل ملابسها على سريرها.
همست:

_ اهلا.

_ اهلا.

_ لقد انتهينا من التين.

قال ضاحكا:

_ وانت ايضا قد انتهيت هذا

شديد الوضوح.

_لق كان رائعا. كان يجب ان
تأتي لتراه.

_لقد رأيته كثيرا.

كانت ويندي جالسة بلا
حراك وهو يلبسها رداء
النوم.

شبكت ذراعيها خلف عنقه:

_لا تذهب اني افتقدك.

_لم ارحل عنك.

_لقد كنت شبه بعيد. ابق

تردد برهة. ذكره وجهها
الشاحب على الوسادة

بالحقيقة.

لقد كانت منهكة ويجب ان
تنام قبل اي شيء.

انحنى وقبل جبينها وسألها:
_هل تنوين الذهاب الى
العمل غدا؟

_ليس قبل الاثنين.
وانقلبت على جنبها الآخر
وخلدت للنوم.

بينما كان يفرد عليها
الأغطية ويضع ملابسها
على احد المقاعد, قرر ن

يتصرف دون تأخير. اطفأ
الأنوار وخرج من الغرفة.
نامت ويندي 12 ساعة
تقريبا.

عندما فتحت عينيها كانت
الشمس تملأ الغرفة، تمددت
في استرخاء وهي تفكر في
عطلة نهاية الأسبوع.
اخيرا ستتمكن من البقاء مع
ستون دون ان تنظر الى
الساعة في كل لحظة.
بمجرد ان يأتي او يتصل

ستقترح عليه ان يذهبا في
نزهة.

كانت السماء زرقاء صافية
والجو يعلن عن يوم جميل.
وثبت خارج السرير وبدأت
تستعد.

في الظهر لم يتصل ستون
بها وفي منزله لا يجيب على
التيلفون وفي مكتبه نفس
الشيء.

فكرت في انه قد يكون
سافر، لكنه كان يجب ان

يتصل بها من المطار، ثم
فكرت بأنه قد يكون تعرض
لحادث وبدأت تقلق.
كان يوم السبت كئيبا بالنسبة
لويندي، نظفت المنزل، اكلت
طعاما، اتصلت بستون وهي
تقضم اظافر ها دون جدوى.
يوم الأحد حل القلق مكان
الغضب وفي المساء
اصابحها شعور بالهلع
والياس.
تمددت على السرير

وتوصلت لنتيجة، ان الرعاية
التي منحها اياها ستون في
الأيام الماضيه كانت طريقة
ليأخذ اجازة منها.

اتصلت بسكرتيرة مكتبه يوم
الأثنين فأخبرتها بأن السيد
ستون قد سافر ولم يقل متى
سيعود.

بالتأكيد هذه المعلومات
مزيفة قد ساققتها اليها هذه
السكرتيرة بناء على تعليماته
لأبعادها عنه.

شعرت باليأس يقوضها.
عملت دون حماس طوال
اليوم، طرحت على نفسها
مئات الأسئلة دون ان تجد
لها اجابات..لماذا يبعدها
ستون..لماذا؟ لماذا؟
ذهبت الى صديقتها نانسي
قرب الواحدة،وعندما عادت
كانت محمله بالدببة ذات
الفراء.
كان هناك عدد غفير يسد
باب المخزن..اندهشت..سقط

من بين يديها دب، اسرع
شاب فحمله من على
الرصيف.
قال:

_تبدين مرتبة لكثرة
ماتحملين. هل تريدان ان
احمل ذلك من اجلك؟
_شكرا

كان يقف امامها مايقرب من
عشرين شخصا كما لو كانوا
ينتظرون عودتها.
سألته:

_ماذا يحدث؟ وماذا تريدون؟
اجابو بصوت واحد:
_ان نعمل.

_تعملون؟ لا افهم
قالت فتاه وهي تلتقط دباب
اخر كاد يسقط:

_البروفيسور سترنير من
جامعة كالفورنيا هو من
بعث بنا.

فتح باب المخزن وظهر
ميلفان وصاح:
_ها أنت اخيرا.

_ماذا يحدث ياميلفان؟
_انهم مرشحون للوظيفة
بعث بهم الأمير.
فكرت في استقبالهم كل
واحد على حدة وان اشرح
طريقة عملنا ثم اختبر
امكانياتهم. لكن عددهم كبير.
اجابت:

_انتظر سأساعدك.
خصصا مابقي من اليوم
لأستقبال المتقدمين للوظيفة.
جاء الليل وسقط الشريكان

منهكين على المقعد.
اتصلت ويندي ايضا بمكتب
ستون فأجابوها بأنه مازال
غائبا.

قالت في نفسها "سيعود
بالتأكيد الى منزله في يوم
ما"

بعد ساعة ركنت شاحنتها
اما منزل ستون، فتحت
الباب الخلفي للشاحنه
وجذبت اليها دمية كبيرة
الحجم

نجحت في ان تضعها على
عربة تجر باليد.ساقتها حتى
المنزل.

وضعتها بالداخل وعادت
وهي سعيدة بحياتها.
هبطت طائرة ستون حوالي
العاشرة من نفس المساء.
كان متعبا لكن سعيد بما
انجزه.

في هذه الساعة المتأخرة
يجب ان تكون نائمة
سيصل بها مع اول ضوء

للصباح. قبل ان يقدم اي فرد
من المرشحين للوظيفة.
ادخل سيارته الجراج واتجه
الى غرفة نومه وهو يخلع
رابطه عنقه وسترته.
اضاء الغرفة وادرك على
الفور ان اتصاله في الصباح
سيكون دون جدوى. ان
ويندي تعرف بالفعل.
كانت واقفة بالقرب من
سريره دمية على هيئة حكم
كرة قدم ادرك ان حركة

الحكم تشير الى انتهاء وقت
المباراة. انفجر ستون في
الضحك ثم ادار الدمية باحثا
عن رساله.

قال ستون هاهي الرسالة: ان
الوقت يتوقف، لقد
انتظرتك. ويندي.

اوقف الدمية ولبس سترته.
كانت ويندي في الحمام
مستسلمة للماء الساخن
المعطر. اغلقت عينيها
وكانت الرغبة تغطيها حتى

العنق.

فتحت عينيها عندما شعرت
بتيار هواء بارد. وثب قلبها
من بين ضلوعها.

كان ستون واقفا عند عتبة
الباب.

سألته:

_هل يعجبك هذا المشهد؟

_كثيرا.

ارتعشت وقالت انت

تشعرني بالبرد.

دخل واغلق الباب. جثا على

ركبتيه اما البانيو واخذ يلهو
بفقاكات الصابون.
سألها:

_كم من الوقت سيستغرق
ذلك؟

اجابت:

_ماذا؟ الرغوة تقصد؟ لست
ادري؟ لم اهتم بذلك ابدا.
تسلقت اصابع ستون كتفيها.
همست:

_لا تغير الموضوع.
انا غاضبة جدا وانت تعرف

ذلك.

سحب يده مندهشا وقال:
_لماذا؟

_لقد جندت نصف اهالي
كاليفورني لحسابي؟
ويندي كان الأسبوع
الماضي فظيعا،كنت اغار
من التنين الملعون ومن
ميلفان والخياطين و افراد
المركز الثقافي الصيني،كان
يجب ان افعل شيئا.
لم استطع ان انتظر .كنا

سنجن نحن الاثنين.
لقد ذهبت الى اصدقائي في
جامعة سان جوزيه وسانتا
كلارا ولوس انجيلوس
وشرحت لهم اي نوع من
المتخصصين نريد بهدف ان
يتحدثوا الى طلابهم.
_لماذا لم تتصل بي؟
_لقد عدت منذ اكثر من
ساعة كنت افكر ان اتصل
بك غدا، بجانب سريري
وجدت رسالة معبلة

جدا، وها أنا هنا.

_لماذا لم تتصل بي من قبل؟

امس، اول امس، كل

الأسبوع؟ كانت سكرتيرتك

تجيب دائما بأنك غائب؟ لم

اعرف ماذا اعتقد؟

اضطرب لفكرة انه تسبب

في حزنها.

خرجت من البانيو ولبست

بشكيرها ودون ان يخشى

ان يبتل اخذها ستون بين

ذراعيه وضمها اليه بشده.

همس:

أسفنا قد افتقدتك يا ويندي
كل يوم كل ليلة لم اكن
استطيع ان اتصل بك لأنني
اردت ان اشرح كل شيء
بنفسي.

شبكت اصابعها خلف عنقه:
اعتقدت ان كل شيء بيننا
قد انتهى.

صاح:

كيف استطعت ان تعتقدي
ذلك لحظة، اني احبك.

كانت نظراته مفعمة
بالصدق فانهارت كل شكوك
ويندي على الفور
قالت:

_ انا ايضا احبك،اني بحاجة
اليك ياستون.

_ حسنا لنتصل بسيلفيا دون
تأخير.

_ سيلفيا؟ لماذا؟

_ لنرتب لحفل زفافنا.

_ لقد قلت لي انك لاتنوي
الزواج.

_لم اكن انوي ان اقع في
حبك، تزوجيني
ياويندي، اريد ان ابني معك
حياة عائلية قوية ومستمرة.
اريد اطفالا يملئون سيارات
الرمل ويلوثون الأثاث
بالمربي.

جحظت عينا ويندي من
فرط المفاجأة وبقيت
صامته.

سألها بنبرة قلقة:
_الا تريدین؟

_آوه،بلى طبعاً،لكن لنـدع
سيلفيا خارج كل ذلك.
لنـتزوج بدون صخب بدون
سموكينج ولا احذية ضيقة
من فضلك.

انفجر في الضحك:
_موافق موافق،لنفعل ذلك
بسرعة اذن.

لاحظ انها ترتعش فضمها
اليه من جديد.
قالت:

_لقد ابتلت ملايسك.

_لايهم فلا أنوي الاحتفاظ
بها

_هل تريد النوم
قال

_اريد ان انام بجانبك،حيثما
تكوني يكون مكاني
قالت وهو يضعها على
السريـر:

_على الرحب والسعة
ياعزيزي انت في بيتك
لنتوقف عقارب الزمن

لتحميل مزيد من الروايات
الحصريّة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

تمت